



The Role of Mosques in Serving the Common: A Case Study of Jamia Mosque, Nairobi

Shariff Ali Hassan ^{1*}, Dr. Ibrahim Amin ², Dr. Ibrahim Hasan Ali ³
^{1,2,3} Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umma University, Kenya

دور المساجد في خدمة المجتمع (المسجد الجامع في نيروبي نموذجاً)

شريف علي حسن ^{1*}، د. إبراهيم معلم أمين ²، د. إبراهيم حسن علي ³
^{3,2,1} كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الأمة، كينيا

*Corresponding author: alhassanshariff@gmail.com

Received: March 05, 2026

Accepted: May 30, 2026

Published: June 09, 2026

Abstract

This research aims to examine the social role played by the Jamia Mosque in Nairobi, serving as a model for a multi-functional religious institution whose impact extends beyond worship to encompass education, counseling, and social welfare. The study highlights the mosque's significance as a center for religious education, a hub for social networking, and a platform for community solidarity, in addition to its role in promoting Islamic values and fostering a cohesive society.

The research focuses on analyzing the services provided by the mosque, such as Quran memorization circles, awareness lectures, social assistance, and its role in resolving family disputes, alongside the impact of these activities on community members. Furthermore, the study addresses the challenges that hinder the achievement of the desired impact of these services, such as limited resources or a shortage of qualified personnel.

The researcher adopted a descriptive-historical approach by documenting the establishment and evolution of the mosque over time, as well as describing and analyzing its ongoing activities. This was achieved through data collection from field interviews and documentary sources. The study aims to provide a comprehensive overview of the mosque's development, evaluate its responsiveness to community needs, and propose strategies to enhance its societal role.

Overall, the study seeks to emphasize the importance of activating the comprehensive role of mosques in community service, and fostering integration between the functions of worship and social service, thereby ensuring the continuity of their pivotal role in the lives of Muslims.

Keywords: Jamia Mosque, Community Service, Education in Kenya, Role of Media, Islamic Education, Islamic Dawah in Kenya.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الاجتماعي الذي يقوم به المسجد الجامع في مدينة نيروبي، باعتباره نموذجاً لمؤسسة دينية ذات وظائف متعددة تتجاوز العبادة، لتشمل التعليم، والإرشاد، والرعاية الاجتماعية. ويبرز البحث أهمية المسجد كمركز للتعليم الديني، ونقطة تواصل اجتماعي، ومنصة للتكافل المجتمعي، إضافة إلى دوره في تعزيز القيم الإسلامية وبناء مجتمع متماسك.

يركز البحث على تحليل الخدمات التي يقدمها المسجد، مثل حلقات تحفيظ القرآن، المحاضرات التوعوية، المساعدات الاجتماعية، والدور في حل المشكلات الأسرية، إضافة إلى تأثير هذه الأنشطة على أفراد المجتمع. كما يتناول البحث التحديات التي تعيق تحقيق الأثر المرجو من هذه الخدمات، مثل ضعف الإمكانيات أو نقص الكوادر المؤهلة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التاريخي، من خلال توثيق نشأة المسجد وتطوره عبر الزمن، ووصف وتحليل الأنشطة التي ينفذها، وذلك عبر جمع بيانات من مقابلات ميدانية ومصادر وثائقية؛ ويهدف إلى تقديم صورة شاملة عن تطور المسجد، وتقييم مدى استجابته لاحتياجات المجتمع، واقتراح استراتيجيات لتطوير دوره المجتمعي.

تسعى الدراسة في مجملها إلى إبراز أهمية تفعيل الدور الشامل للمساجد في خدمة المجتمع، وتعزيز التكامل بين وظيفتي العبادة والخدمة الاجتماعية، بما يضمن استمرارية دورها المحوري في حياة المسلمين.

الكلمات المفتاحية: المسجد الجامع، خدمة المجتمع، التعليم في كينيا، دور الإعلام، التعليم الإسلامي، الدعوة الإسلامية في كينيا.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،
أما بعد:

تعتبر المساجد في الإسلام أكثر من مجرد أماكن للعبادة؛ لأنها تلعب دورًا كبيرًا ومتعدد الأوجه في خدمة المجتمع، على مر التاريخ كانت المساجد مركزًا ديني حيث إن الصحابة والسلف الصالح كانوا يتعلمون الدين من خلال الحلقات العلمية التي كانت تعقد في المساجد، كما أن المسجد يعد مركزًا يقوم بحل المشاكل التي تواجه المجتمع المسلم، وله مساهمة في تعزيز القيم والمبادئ والثقافة الإسلامية، ولا يزال لها تأثير كبير في حياة المسلمين اليوم؛ إليك بعض الجوانب الهامة لهذه الأدوار والمسجد مكان للعبادة وهو المكان لإقامة الصلوات الخمس المفروضة جماعة، مما يعزز العلاقة بين الفرد بربه والانتماء إلى علاقة قوية بين المسلمين.

كما يوفر المسجد بيئة هادئة مناسبة لذكر الله، وتلاوة القرآن، والدعاء، والاعتكاف، مما ينمي الجانب الإيماني للفرد المسلم، وهو أيضا مركز للتعليم مثل حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتفسير القرآن والسنة النبوية، والفقهاء، وغيرها من علوم الشريعة والمسجد منبع الوعي بطريقة المحاضرات والندوات والدروس التي تساهم في رفع مستوى الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع، والمسجد مركز اجتماعي وتكافلي: التكافل الاجتماعي: غالبًا ما تنطلق من المساجد مبادرات لجمع التبرعات وتقديم المساعدات للمحتاجين والفقراء والأيتام والأرامل، وحل المشكلات الأسرية والاجتماعية والإصلاح بين المتخاصمين. وللمسجد دور تاريخي في العصور الإسلامية الأولى، كان المسجد مركزًا لإدارة شؤون الدولة والتشاور في الأمور الهامة.

مشكلة البحث

تُعد المساجد من أبرز المؤسسات المجتمعية التي تلعب دورًا محوريًا في تنمية القيم الدينية والأخلاقية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، من خلال تقديم خدمات تعليمية، ودعوية، وخيرية، تساهم في بناء مجتمع متماسك وواع. ومع ذلك، تواجه العديد من المساجد اليوم تحديات متزايدة تتعلق بمدى مواكبة أنشطتها وخدماتها لاحتياجات المجتمع المتجددة والمتنوعة، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السريعة، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بقصور الموارد، ونقص الكوادر المؤهلة، والقدرة على إدارة المشاريع المجتمعية بفعالية.

وفي هذا السياق، يبرز المسجد الجامع كنموذج لمسجد يقدم خدمات متعددة للمجتمع، تشمل التعليم، والرعاية الاجتماعية، والتوجيه الديني. غير أن التساؤل لا يزال قائمًا حول كيفية تعزيز المساجد لدورها في خدمة المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة، ومدى فاعلية خدماتها، ونوعية الأنشطة المقدمة، ومدى استجابتها الفعلية لحاجات الفئات المختلفة داخل المجتمع، لا سيما فئة الشباب والنساء. كما تبرز الحاجة لتقييم قدرة المسجد على الموازنة بين وظيفته الدينية التقليدية ودوره التنموي الحديث، وسط معوقات قد تشمل غياب الخطط الاستراتيجية، أو ضعف التكامل مع بقية مؤسسات المجتمع. هذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذا البحث.

منهج البحث

سيستخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي لدراسة هذا البحث حيث يجمع المنهج بين تحليل الأحداث التاريخية المرتبطة بالمسجد ووصف الخدمات التي يقدمها للمجتمع، وذلك من خلال الخطوات التالية:-

- المنهج التاريخي

دراسة نشأة المسجد الجامع عبر الفترات الزمنية المختلفة.
توثيق الأحداث والأنشطة التي قام بها المسجد في خدمات المجتمع منذ إنشائه.

-المنهج الوصفي

وصف الخدمات والأنشطة التي يقدمها المسجد الجامع، مثل البرامج التعليمية والدعوية والاجتماعية تحليل تأثير هذه الأنشطة والخدمات على أفراد المجتمع المحلي.
تقييم مدى تفاعل المسجد مع احتياجات المجتمع ودوره في حل المشاكل المجتمعية.
وآلية جمع البيانات جمع البيانات الأولية من خلال المقابلات الميدانية مع القائمين على إدارة المسجد وأفراد المجتمع المستفيدين.
الاستفادة من الدراسات السابقة والوثائق الرسمية لتوثيق الحقائق التاريخية.

أهداف البحث

1. تقديم صورة شاملة عن دور المسجد الجامع في خدمة المجتمع عبر الزمن.
2. الربط بين الماضي والحاضر لتوضيح المسجد وتطوره بما يتماشى مع احتياجات المجتمع.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الآتي:-

- 1: التعريف بالمسجد الجامع من حيث الموقع والرسالة التي يقوم بها تطوير المسجد من حيث البنية التحتية والمشاريع المستقبلية
- 2: اكتشاف المشاكل واقتراح الحلول لها
- 3: تحديد دور المسجد الجامع في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال الأنشطة الدينية والتوعية التي يقدمها المجتمع
- 4: تحليل الخدمات المجتمعية التي يقدمها المسجد مثل التعليم، والرعاية، والاجتماعية، ودعم الفئات المحتاجة
- 5: اقتراح استراتيجيات تطويرية لزيادة فعالية دور المسجد في خدمة المجتمع بما يتماشى مع الاحتياجات المتغيرة .

المبحث الأول؛ نبذة تاريخية عن المسجد الجامع

أ – تاريخ مسجد الجامع

بدأ مسجد جامع نيروبي (Jamia Mosque) من بدايات متواضعة جداً حتى أصبح تحفة معمارية أيقونية؛ من مبنى صغير من صفائح الحديد المموج إلى مبنى من الأحجار المستوردة المرصوفة؛ ومن مكان للصلاة إلى مركز مجتمعي تعليمي.

يُعد مسجد جامع في نيروبي مكاناً للعبادة ومركزاً لإثراء الرؤي التعليمية، كما أنه رمز للوحدة والغنى الثقافي، ويحمل هذا المسجد تاريخاً يزيد على مئة عام لا يزال محفوظاً حتى اليوم.

يرتبط تاريخ مسجد جامع رمزيًا بتاريخ نيروبي وتاريخ سكة حديد أوغندا، كانت نيروبي في ذلك الوقت مستنقعا غير مأهول إلى أن بُني مستودع لإمدادات سكة حديد أوغندا من قبل البريطانيين عام 1899 لربط مومباسا بأوغندا، وقد اختير موقع المعسكر بسبب موقعه المركزي بين مومباسا وكامبالا، كما تم اختياره لأن شبكة الأنهار فيه يمكن أن تزود المعسكر بالمياه، ولأن ارتفاعه يجعل مناخه مناسباً للسكن ليس فقط لآلاف العمال الهنود الذين جاءوا إلى كينيا للعمل في خط السكة الحديد، بل أيضاً للمستوطنين البريطانيين. وبفضل هذا الموقع الملائم، نمت نيروبي سريعاً لتصبح مقراً لإدارة السكة الحديدية.

كان عدد كبير من العمال الأصليين في مشروع السكك الحديدية من المسلمين السنة من أصل آسيوي، وفي عام 1900 بنوا مسجداً صغيراً من الخشب و صفائح المعدن في مربعة سكن العمال التابعة للسكك الحديدية. هناك، في المنطقة التي تُعرف الآن باسم "مُتورُوا"، بُني أول مسجد على الإطلاق في نيروبي، وهو مسجد

"لانديز" للسكك الحديدية (ويسمى أيضًا مسجد شافي). ولا يزال هذا المسجد قيد الاستخدام حتى اليوم، رغم أنه في عام 1922 تم بناء مسجد جامع "لانديز" أكبر حجمًا بالقرب من مركز شرطة كاموكونجي. أما المواد المستخدمة لبناء مسجد لانديز الأول فكانت من بقايا مسجد "كيلينديني" الذي تم تفكيكه في مومباسا، وقد شيّد المسلمون الآسيويون مبنى دائمًا ليحل محل المبنى المؤقت لمسجد كيلينديني. أسس مسجد جامع في عام 1902 على يد مولانا سيد عبد الله شاه، ولكن لم يبدأ البناء فعليًا حتى عام 1925 بسبب قانون كان يمنع الآسيويين والعرب من امتلاك الأراضي في نيروبي. من التحديات الأخرى التي أخرت عملية البناء مسألة التمويل، ولذلك جُمعت التبرعات في جميع أنحاء شرق أفريقيا من سبتمبر 1925 إلى ديسمبر 1927، وذلك بعد نداء أطلقته جمعية أنجومان إسلاميا للمسلمين، وجاءت بعض التبرعات من مجتمع المسلمين في ديربان، جنوب أفريقيا. لاحقًا، نُشرت قائمة شاملة بالمتبرعين في "المعيار الشرقي لأفريقيا" لضمان الشفافية والمحاسبة. في عام 1933 اكتمل بناء المسجد رسميًا وافتتح على يد السير سيد علي بن سالم، وأصبح مولانا سيد عبد الله شاه أول إمام له.

كان اختيار قطعة الأرض التي بُني عليها مسجد جامع من قبل سيد عبد الله شاه. ونظرًا للمكانة العالية التي كان يحظى بها، وافقت الحكومة الاستعمارية في عام 1902 على إعطائه قطعة أرض لبناء المسجد، وقيل له أن يختار أي مكان يشاء. فغرس إصبعه في منتصف خريطة نيروبي التي وُضعت أمامه من قِبَل المفوض المساعد آنذاك، وعندما سُئل عن سبب اختياره لأرض مستنقعية غير مأهولة لبناء المسجد، أجاب بأن هذا المكان سيصبح لاحقًا مركز مدينة كبيرة. سبحان الله! يا لها من بصيرة!

وكما توقع تمامًا، يقف مسجد جامع اليوم في قلب المنطقة التجارية المركزية لنيروبي. في عام 1916، اشترت جمعية أنجومان إسلاميا قطعة أرض إضافية بجانب قطعة أرض عام 1902، حيث كان المسجد المؤقت يعمل بالفعل، وبهذا أصبح للمسجد قطعتان. وكان يُسمى في البداية مسجد مسلم نيروبي. قد يكون مسجد جامع هو أوسع مسجد في كينيا.

يتمتع بتاريخ غني للغاية، والعدد الذي يستوعبه من المصلين، خاصة لصلاة الجمعة، مذهل! فقد ازداد عدد المصلين عبر السنين، ويبلغ اليوم أكثر من 10 آلاف مصلٍ يوم الجمعة. وقد صُمم بشكل جيد للغاية، ففي الطابق الأرضي يوجد مصلى للرجال، وفي الطابق الأول مصلى للنساء، بالإضافة إلى العديد من المرافق الأخرى.

وعلى مر السنين، أصبح مسجد جامع مركزًا رئيسيًا للمسلمين والأنشطة الإسلامية في نيروبي وكينيا ومنطقة شرق أفريقيا عامة.

في 2 أغسطس 1925، قام رجل الدين والإمام لمسجد جامع "مثوروا" الذي بُني حديثًا، شيخ عبد المؤمن، بأداء مراسم وضع حجر الأساس لمسجد جامع نيروبي. مُنح "منشي مولاداد"، المقول، شرف حفر أرضية الأساس.

أما حجر الأساس للمسجد فقد وضعه مولانا سيد عبد الله شاه في 7 سبتمبر 1925. وفي 23 مارس 1926، وضع السلطان محمد شاه (آغا خان الثالث) حجر الزاوية للمسجد، اكتمل البناء في عام 1933 وافتتح رسميًا في 18 أغسطس 1933.

عند اكتماله، كان مسجد جامع أطول مبنى في نيروبي وأكبر مسجد في شرق أفريقيا. في يوم الجمعة 18 أغسطس 1933، شارك الآلاف من الآسيويين والعرب والسواحليين والصوماليين والنوبيين وغيرها من المجتمعات المسلمة في موكب من مبنى "الأرشيف الوطني الكيني" الحالي إلى مسجد جامع الجديد الذي يقع على بعد حوالي 750 مترًا.

وبعد ساعات قليلة، افتتح سيد خليفة بن حارب، سلطان زنجبار، المسجد رسميًا للصلاة. تم تجميع هذه المادة من قبل ستيفن نيلسون في مسجد جامع نيروبي وهويته الإسلامية. تلتها يومان من الخطابات والتقارير والخطب والصلاة والشعر باللغات الأردية والعربية والسواحيلية. يُعتبر المسجد، الذي يُعد الأكبر في شرق إفريقيا، قد تم توسيعه على الأقل مرتين في نصف القرن الماضي. اليوم، يُعد مركزًا مهمًا للعبادة الدينية والخدمات الاجتماعية والسياسية. كانت جماعته في البداية تتكون في الغالب من الآسيويين، لكنها الآن مزيج من جميع المجتمعات المسلمة. اليوم، ومع مرور الوقت على تاريخ هذا المسجد،

أصبح مسجد جامع مركزاً دولياً للفكر الإسلامي، وقد استضاف شخصيات دولية من جميع أنحاء العالم، بدءاً من سلاطين زنجبار إلى رؤساء ومسؤولين حكوميين من جميع أنحاء العالم. في يوم الجمعة 19 يوليو 1968، استضاف مسجد جامع حفل استقبال، تكريماً للشيخ عبد الله صالح الفارسي بمناسبة تعيينه رئيساً للقضاة في كينيا. كان الشيخ عبد الله قد رافقه الشيخ حيدر آل كندي، هذه الفعالية استمرت على مدى السنوات القادمة، حيث تم تكريم جميع رؤساء القضاة اللاحقين، وكان من بينهم الشيخ نصير محمد ناهي، والشيخ حماد محمد قاسم مزروعي، والشيخ أحمد مدهار حسين، والشيخ عبد الحلیم عثمان حسين.

بحلول عام 1933، أصبح مسجد جامع — وهو نتاج سكة حديد أوغندا والهجرة الآسيوية الضخمة التي حدثت بعدها — شاهداً معمارياً على العبادة والتاريخ، وعلامة على صعود المجتمع السنني دينياً واجتماعياً واقتصادياً في شرق أفريقيا.

أصبح السيد عبد الله شاه أول إمام لمسجد جامع، وقد أمّ المصلين واستمر في تقديم الدروس الدينية. وكان يساعده السيد امتياز علي، الذي أسس لاحقاً مسجده الخاص، مسجد السيد امتياز علي في نيروبي. كما قاد مولانا السيد عبد الله شاه مراسم وضع الأساس لمدرسة البنات المسلمات في 17 يناير 1937. وتوجد لوحة تذكارية على الجانب الأيسر من بهو المدخل تُسجّل هذا الحدث. أما حجر الأساس لمدرسة البنات المسلمات فقد وضعه آغا خان الثالث في 21 فبراير 1937، وتشهد بذلك لوحة تذكارية على الجانب الأيمن، قبالة لوحة المولانا السيد عبد الله شاه. السيد أ. حميد، والد السيد عبد الباري حميد — الأمين العام الحالي لمسجد جامع — كان المهندس الذي صمّم مدرسة البنات المسلمات عام 1937.⁽¹⁾

(ب) أهم مراحل التوسيع والتطور للمسجد الجامع

لقد مر المسجد الجامع برحلة تحول مذهلة، بدأت من البساطة المتناهية، وصولاً إلى الفخامة والتعقيد الهندسي الذي نراه اليوم؛ تعكس هذه المراحل قصة صعود الحضارة الإسلامية، وتأثرها بالثقافات المختلفة، وابتكارها لأنماط معمارية فريدة جعلت من المآذن والقباب رموزاً عالمية للجمال والجلال. في هذا الموضوع، سنخلص عبر الزمن لنستعرض أبرز المحطات والمراحل التاريخية التي شكلت هوية المسجد الجامع، وكيف تطور من "مُصلى" بسيط إلى "تحفة" معمارية تجمع بين الروحانية والإبداع البشري.

1- المرحلة الأولى؛ الحاجة إلى الهوية (في أوائل عام 1920)

مع نمو عدد المسلمين في نيروبي، كانت هناك حاجة إلى بناء المسجد ليستوعب التجمعات الكبيرة خاصة في أيام الجمعة. كانت أماكن الصلاة الموجودة صغيرة ومتناثرة، مما دفع القادة المسلمين وأفراد المجتمع إلى التخطيط لبناء مسجد جامع رئيسي.

2- المرحلة الثانية؛ تعبئة المجتمع وجمع التبرعات (من أوائل إلى منتصف 1920)

حشد المسلمون في نيروبي وأجزاء أخرى من كينيا الموارد لدعم المشروع لبناء المسجد. تم جمع الأموال من خلال مساهمات المجتمع والتبرعات بما في ذلك دعم المحسنين داخل وخارج البلاد، تعكس هذه المرحلة تعاون المجتمع ووحده القوية.

3- المرحلة الثالثة؛ مرحلة البناء (من عام 1920 – إلى أوائل عام 1930)

تم بناء المسجد على مراحل خلال عدة سنوات التي اشتمل التصميم على سمات معمارية إسلامية مناسبة للعبادة الجماعة. بحلول أوائل الثلاثينيات اكتمل الهيكل الرئيس، مما جعل مسجد جامعة أكبر وأبرز مسجد في نيروبي في ذلك الوقت.

4- المرحلة الرابعة؛ التأسيس كمسجد مركزي للجماعة (حوالي 1932 – 1933)

بعد اكتماله، أصبح مسجد الجامع المكان الرئيس لصلاة الجمعة والتجمعات الإسلامية الكبرى في نيروبي، وقد جمع المسجد المسلمين من خلفيات مختلفة مما عزز الوحدة الدينية والهوية المجتمعية.

¹ (Jamia Mosque Nairobi 100-year journey, First Edition , Ghalib Yusuf Tamim 2025 page number 14-16)

5- المرحلة الخامسة: التوسع والنمو المؤسسي (في عام 1998)

مع النمو المستمر للسكان المسلمين في نيروبي، خضع المسجد لتوسعات وتحسينات لاستيعاب المزيد من المصلين. توسعت وظائفه من مجرد الصلاة لتشمل التعليم الديني والتوجيه المجتمعي، والأنشطة الاجتماعية، مما وضع الأساس لدوره الاجتماعي والاقتصادي اللاحق⁽¹⁾

ج- مكانة المسجد الجامع وأثره في المجتمع

للمسجد الجامع أثر كبير في المجتمع وله مكانة تتجاوز كونه مكاناً للعبادة فقط؛ فهو يمثل القلب النابض والمركز الحيوي الذي تدار منه شؤون الأمة الروحية، والاجتماعية، والتربوية والوطنية:-

إليك تفاصيل لمكانة وأثر المسجد الجامع في بناء المجتمع

أولاً: المكانة الدينية والروحية

المسجد الجامع "بيت الله"، وهو المكان الذي يذهب إليه المسلمون لأداء الصلوات الخمس والجمعة، مما يمنحه قدسية خاصة

مركز الشعائر الكبرى: المسجد الجامع يتميز عن المساجد الصغيرة بإقامة صلاة الجمعة فيه، وهي التجمع الأسبوعي الأكبر الذي يوحد صفوف المسلمين

تحقيق السكينة: يعمل المسجد كملأذ روعي يمنح الفرد راحة نفسية بعيداً عن ضجيج الحياة المادية

ثانياً: الأثر الاجتماعي والوحدوي

يلعب المسجد الجامع دوراً محورياً في صهر الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع المساواة: في صفوف الصلاة، يتلاشى الفرق بين الغني والفقير، والمسؤول والمواطن؛ الجميع يقفون جنباً إلى جنب.

التكافل الاجتماعي: من خلال المسجد يتم التعرف على أحوال المحتاجين، وجمع الصدقات وتبروعات ثم توزيعها إلى المحتاجين، مما يقوي الروابط الأخوية

التواصل الفعال: يمثل نقطة التقاء يومية التي تعزز قيم التعارف والتآلف والسؤال عن الغائب.

ثالثاً: الدور التعليمي والتوعوي

تاريخياً، كان المسجد الجامع له جماعة كبيرة، ولا يزال يحتفظ بهذا الدور نشر الوعي: من خلال خطب الجمعة، يتم طرح القضايا المعاصرة وتوجيه المجتمع نحو الأخلاق الفاضلة

حلقات العلم: تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه، مما يساهم في محو الأمية الدينية والثقافية. توجيه الرأي العام: المساهمة في حل النزاعات الأسرية أو القبلية من خلال دور الإمام كمرجع تربوي واجتماعي.

رابعاً: الأثر التنموي والوطني

المسجد ليس بمعزل عن قضايا الوطن، بل هو شريك في التنمية:

- بناء الهوية: الحفاظ على القيم الإسلامية وحماية الشباب من الأفكار الدخيلة أو المتطرفة
- العمل التطوعي: تنطلق من المساجد غالباً مبادرات مختلفة مثل حملات التبرع بالدم، ومشاريع إفطار الصائم.

المبحث الثاني؛ خدمات المسجد الجامع

للمسجد الجامع خدمات تساهم في البناء الحضاري الإسلامي مما يدل على أن هذا المسجد ليس مجرد مكان لأداء الشعائر التعبدية، بل مثل عبر التاريخ "المؤسسة الشاملة" التي تلبي احتياجات الفرد والمجتمع في آن واحد. فمن محرابه انطلقت أنوار الدعوة لتصل إلى الآفاق، وفي حلقاته

¹ Jamia Mosque Nairobi 100-year journey ,First Edition , Ghalib Yusuf Tamim 2025 page number 14-16

العلمية داخل المسجد، وفي أروقتة نُسجت روابط التكافل الاجتماعي التي جعلت من الأمة جسداً واحداً

وفي ظل التحولات المعاصرة وثورة المعلومات، برزت الحاجة لتعزيز الدور الإعلامي للمسجد، ليكون منبراً للوعي الرشيد في مواجهة التيارات الفكرية المضطربة، ووسيلة لإيصال رسالة الإسلام السمحة بأساليب تقنية حديثة

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على التكامل بين هذه الأدوار الأربعة، وكيف يمكن للمسجد الجامع في العصر الراهن أن يطور أدواته التعليمية والاجتماعية، ويفعل وسائله الإعلامية والدعوية، ليكون مؤسسة فاعلة تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع، معالجةً بذلك الإشكالية القائمة حول مدى قدرة المساجد المعاصرة على مواكبة متطلبات العصر مع الحفاظ على أصالتها ورسالتها السامية، وإليك تقايل هذه الخدمات

أ - خدمات الدعوية

لمسجد الجامع مكتب خاص للدعوة والإرشاد، وهي أشرف الوظائف وأسمى الغايات، فهي الوظيفة التي اختارها الله لصفوة خلقه من الأنبياء والمرسلين، وفي ظل المتغيرات المتسارعة التي شهدتها عالمنا اليوم، تبرز أهمية مكتب الدعوة والإرشاد في مسجد الجامع كجهات توجيهية، وتعتبر كمؤسسات استراتيجية تسهم في بناء الفرد وتحصين المجتمع وإشعاع معرفي تهدف إلى تحقيق السلم المجتمعي من خلال ربط القلوب بخالقها، وتوجيه الطاقات نحو البناء والعتاء، لتظل كلمة الله هي العليا، ويبقى المجتمع متماسكاً بمبادئه وقيمه الأصيلة، فهي الجسر الذي يربط الناس بمنهج الله القويم بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبهذا ساهم مكتب الدعوة في نشر الدين والإيمان من خلال مشاريعها المختلفة كالتالي:-

فصول الدراسية للمسلمين الجدد؛ تُعد الدراسة والتعليم بالنسبة للمسلم الجديد "مرحلة التأسيس" التي يبني عليها حياته الجديدة، فهي ليست مجرد تحصيل معلومات، بل هي عملية صياغة للهوية والروح والسلوك. **الحلقات القرآنية في داخل المسجد للرجال والنساء؛** تُعتبر حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد "محاضن إيمانية" ومراكز إشعاع حضاري، وهي الامتداد الطبيعي للمدرسة النبوية الأولى. فالمسجد ليس مجرد مكان لأداء الصلوات، بل هو مؤسسة تعليمية وتربوية متكاملة تجمع الرجال والنساء على مائدة القرآن

مسابقة الدينية؛ القرآن الكريم و مسابقة رمضانية، وتتجلى أسمى صور الخدمات التعليمية للمسجد في تنظيم المسابقات القرآنية والرمضانية؛ إذ تمثل هذه الأنشطة وسيلة تعليمية غير مباشرة تهدف إلى غرس القيم في نفوس الناشئة. فبينما تركز مسابقات القرآن على ضبط النص الشرعي وتجويده، تأتي المسابقات الرمضانية لتوسيع المدارك الثقافية وربط المسلم بتاريخه وهويته، مما يجعل من المسجد مؤسسة تعليمية متكاملة تدمج بين الروح والعقل⁽¹⁾

الأنشطة الدعوية الأسبوعية للمدارس الأهلية؛ تُعد المدارس الأهلية بيئة تعليمية خصبة تتجاوز دور التلقين الأكاديمي لتصل إلى بناء الشخصية المتكاملة. وتمثل الأنشطة الدعوية الأسبوعية داخل هذه المدارس "الروح" التي تغذي القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلاب والطالبات، وهي ضرورة تربوية ملحة في عصر الانفتاح الرقمي

إدارة ومتابعة حلقات المساجد في قرى نيروبي؛ تُدير مكتب الدعوة وتتابع برامج حلقات العلمية في بعض المساجد داخل قرى حول نيروبي حيث إن المكتب يرسل دعاة لتعليم الناس العلم ليفيد بهم ويرفع جهلهم، ويقوم الداعي بشرح الدروس باللغات المحلية لتعميق الفهم

ب - الخدمات التعليمية

لقد ارتبط التعليم في التاريخ الإسلامي بالمسجد ارتباطاً عضوياً لا ينفصم؛ فمنذ اللحظات الأولى لبناء المسجد النبوي الشريف، لم تكن وظيفة هذا الصرح مقصورة على إقامة الشعائر التعبدية فحسب، بل كان الجامعة الأولى التي تخرج منها قادة الفكر وعلماء الأمة. ومن "أهل الصفة" إلى "حلقات العلم"

في التاريخ 21 يناير 2021 مقابلة مع مكتب الدعوة لمسجد الجامع نيروبي

في الأزهر والقرويين والزيتونة، ظل المسجد يقود حركة التنوير والمعرفة في المجتمع المسلم لقرون طويلة.

وفي العصر الحاضر، ومع تعدد المؤسسات التعليمية النظامية، يبرز تساؤل جوهري حول ماهية الخدمات التعليمية التي يمكن للمسجد أن يقدمها اليوم. إن الدور التعليمي للمسجد في وقتنا الراهن لم يعد ترفاً، بل هو ضرورة لسد الفجوات التربوية، وتأسيس القيم الأخلاقية، وتقديم تعليم مواز يجمع بين الأصالة والمعاصرة، سواء من خلال حلقات تحفيظ القرآن، أو دروس الفقه والسيرة، أو الدورات التدريبية والمهارية التي تستهدف فئات المجتمع المختلفة.

تأتي هذه الدراسة لتعرض واقع الخدمات التعليمية للمسجد الجامع، ملقبةً الضوء على أهميتها في بناء الوعي المجتمعي المحلي، ومحللةً الوسائل والأساليب التي يمكن من خلالها تطوير هذا الدور ليتواءم مع التحولات الرقمية والاحتياجات المعرفية الحديثة، وصولاً إلى وضع استراتيجية تفعل المسجد الجامع كبيئة تعليمية جاذبة ومؤثرة.

ومن هنا، نذكر بعض الخدمات التعليمية التي يقوم بها لمسجد الجامع

1) معهد اللغة العربية لناطقين بغيرها

تعد اللغة العربية الركن المتين للهوية الإسلامية والعربية، وإنشاء معاهد متخصصة لتعليمها ليس مجرد ترف أكاديمي، بل هو ضرورة استراتيجية وحضارية حيث أنه تتجاوز أهمية هذه المعاهد مجرد تعليم الحروف والقواعد لتصل إلى بناء جسور التواصل العالمي وحماية الموروث الثقافي. معهد لغة الإشارة؛ معهد اللغة الإشارة له أهمية كبيرة في المجتمع، حيث أنه يساهم في الأمور، من تحسين التواصل ويعلم الأشخاص لغة الإشارة مما يتيح لهم التواصل مع الأشخاص الصم والبكم ومما يقوم بها المسجد من الخدمات الترجمة تُعدّ من الركائز الأساسية في عالمنا المعاصر، خصوصاً في ظل العولمة وتسارع التواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة، فهي ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل عملية نقل للمعنى والثقافة والسياق بما يضمن الفهم الصحيح والتواصل الفعال، ومن خلالها تنتقل الأبحاث العلمية، والكتب، والمراجع الأكاديمية بين اللغات، ما يساعد على نشر العلم وتطوير التعليم والبحث العلمي.

من الخدمات مكتبة سيد عبدالله شه الكبيرة للكتب والمؤلفات المختلفة مفيدة لطلاب العلم ومعلميها، والتي تهدف إلى حماية "الكنوز الفكرية" من التلف وضمان وصولها للأجيال القادمة.

تعد المكتبة الإسلامية (تاريخياً وحديثاً) كالمختبر الأول للبحث العلمي؛ فهي ليست مجرد مكان لتكديس الكتب، بل منظومة متكاملة تُهيكل عملية البحث وتدعم الباحث في كل خطواته حيث أنها توجه الباحثين إلى أهم المراجع في تخصصهم⁽¹⁾

يدير مسجد الجامع إدارة خاصة لمركز المعلومات لتأدية دور الإجمالي في المجتمع حيث أنه يخدم المسلمين وغير المسلمين للحصول على المعلومات الصحيحة المتعلقة بالدين والمجتمع. كان فيه حاجة إلى نقل ونشر المعلومات للجميع حول الإسلام، لذلك أنشأوا هذا المكتب لسد الفجوة التي كانت موجودة فيما يتعلق بجمع المعلومات ونشرها اعتماداً على احتياجات الاجتماعية يقع مركز المعلومات الإسلامية عند المدخل الرئيسي للمسجد الجامع، ويقدم المركز معلومات عن الإسلام للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء، بما في ذلك الفتاوى، والاستفسارات الزوجية، والمشورة والتوجيه، وتوضيح أحكام الفقه الإسلامي، بالإضافة إلى نصائح العلاقة والدعم المعنوي للعائدين إلى الإسلام، أما بالنسبة لغير المسلمين، فيتم نشر معلومات عامة عن الإسلام وفي كل فرصة يعمل المركز كمتجر شامل يقدم المعلومات والأدب

ومن الخدمات منح دراسية أكثر من مجرد دعم مادي؛ فهي جسر يربط بين الطموح والواقع، وأداة استراتيجية لتمكين العقول المبدعة التي قد تعيقها الظروف المادية عن مواصلة تعليمها .

¹ مقابلة مع موظفي المكتبة في تاريخ 22 شهر يناير 2026

ج - الخدمات الإجتماعية

مشروع خدمات الدفن التي تعد خدمات الدفن المجانية التي يقدمها المسجد الجامع من أرقى صور التكافل الاجتماعي في الإسلام، فهي تجسد مفهوم "إكرام الميت" كواجب ديني واجتماعي، وتخفف عن أهل المتوفى عبئاً ثقيلاً في لحظاتهم الصعبة، وهذه الخدمات تكون في هذه الأمور نقل الميت وتوفير سيارات إسعاف مجهزة لنقل المتوفى من المنزل أو المستشفى إلى المسجد، ثم إلى المقبرة التغليف والتكفين؛ أشخاص مختصون ومدربون (رجالاً ونساءً) يقومون بغسل الميت وتكفينه وفق السنة النبوية، مع توفير الأكفان بالمجان والتنسيق مع الجهات المعنية لتأمين القبر وحفره وتجهيزه، لضمان سرعة الدفن، ينبو عن المجتمع بالكامل في أداء هذا الواجب وأنه يضمن تنفيذ هذه الشعائر لمن لا يملك تكاليف الدفن أو من ليس له أقارب يقومون بشؤونهم (مثل الغرباء أو عابري السبيل، وعندما يتولى المسجد الأمور الإجرائية والمادية، يتفرغ أهل المتوفى لاستقبال المعزين ومواساة بعضهم، مما يقلل من الضغط النفسي عليهم

مشروع المساعدة الطبية من الخدمات الاجتماعية التي يقوم بها مسجد الجامع تعد المساعدة الطبية التي يقدمها المسجد الجامع من أسمى صور "العبادة المتعدية" التي ينفع أثرها الناس جميعاً. فالمسجد في الرؤية الإسلامية ليس مجرد مكان للصلاة، بل هو مؤسسة لرعاية الإنسان روحاً وجسداً

جمع وتوزيع موائد الإفطار: خاصة في شهر رمضان، حيث تُقام موائد تسع المئات من الفقراء وعابري السبيل

تتنوع أشكال الدعم الطبي التي يقدمها المسجد الجامع وتشمل من خلال التوعية الصحية باستخدام المنبر لتقديم نصائح طبية وقائية مثل التوعية ضد الأوبئة،⁽¹⁾

المساعدة الإنسانية؛ ظلت التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات اليوم، برز دور المسجد الجامع كركيزة أساسية في منظومة العمل الإنساني، محولاً قيم التكافل الإسلامي من نصوص نظرية إلى ممارسات عملية على أرض الواقع مما يجعله الأقدر على رصد احتياجات المعوزين وتوزيع المساعدات الإنسانية بكفاءة وكرامة. إن دور المسجد في توزيع المساعدات لا يقتصر على سد الرمق، بل يمتد ليشمل تنظيم الزكوات، وإدارة الصدقات، وإغاثة الملهوف، وتحقيق التوازن الاجتماعي الذي يمنع انزلاق الفئات الهشة نحو الفقر المدقع. وفي عام ... في أعقاب الحرب المستمرة في غزة والإبادة الجماعية اللاحقة التي شهدت مقتل أكثر من 40,000 شخص على يد قوات الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، أطلقت ج.م.س (JMC) حملة لجمع التبرعات الإنسانية لمساعدة شعب غزة. جمعت المرحلة الأولى 16 مليون شلن كيني، بينما جمعت المرحلة الثانية 12.9 مليون شلن كيني. عملت ج.م.س مع شبكة "أصوات فلسطين" لجمع الأموال وزيادة الوعي حول هذا المشروع خاصة في المرحلة الثانية⁽²⁾.

هـ- خدمات الإعلامية

تُعد القنوات الفضائية والإعلامية الإسلامية في العصر الحديث "منابر عابرة للقارات"، فهي الوسيلة الأكثر وصولاً وتأثيراً في صياغة الوعي الجمعي للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء، وتتضاعف أهميتها في كونها تدخل كل بيت وتخطب كافة الفئات العمرية والاجتماعية، وبهذا يمكن للمسلم أن يتعلم من العلماء أينما كان ويستفيد من علمهم دون الحاجة للسفر، ومن برامجها لهذه الخدمات:-

تعزيز القيم والأخلاق؛ تقديم محتوى تربوي يساعد الوالدين على غرس القيم الإسلامية في نفوس الأفراد

تصحيح المفاهيم؛ الوقوف في وجه الفتاوى الشاذة والأفكار المتطرفة من خلال تقديم المنهج الوسطي المعتدل

حماية الأسرة؛ تقديم محتوى تربوي يساعد الوالدين على غرس القيم الإسلامية في نفوس الأبناء

معالجة القضايا الاجتماعية؛ طرح حلول للمشكلات الأسرية، والتربوية، والمالية من منظور شرعي واقعي

¹) Chairman's report on Annual Activity overview for the year 2023 – 2024, page 11

² Annual general report on Annual activity of the year 2023 – 204, page 11

ربط المسلمين بهويتهم وقضاياهم؛ تعمل القناة كحلقة وصل بين أبناء الأمة الإسلامية

إحياء الشعائر؛ ربط الناس بمواسم الطاعة (مثل الحج، رمضان، والأعياد) من خلال التغطيات الحية والبرامج الإيمانية

برامج مسجلة للقناة الجامع؛ للقناة الجامع لها برامج كثيرا منه مسجلة ومباشر،
برامج تصحيح التلاوة والقراءات؛ تُعد برامج تصحيح تلاوة القرآن الكريم من الركائز الأساسية في الإعلام الإسلام العامة، وللقنات الجامع خاصة حيث أنها تجمع بين الجانب التعليمي والروحي، وتهدف إلى تمكين المسلم من قراءة كتاب الله كما أنزل، مع مراعاة أحكام التجويد ومخارج الحروف
برامج للأطغال؛ تلعب برامج الأطفال في القنوات الجامع دوراً يتجاوز مجرد الترفيه؛ فهي تُعد بمثابة الذي يساهم في تشكيل وجدان الطفل المسلم في ظل عالم مفتوح ومليء بالتيارات الفكرية المختلفة
برامج للأخبار الرياضية؛ تُعد برامج الأخبار الرياضية في القناة الجامع نافذة مهمة تطل من خلالها الشعوب على الأحداث الرياضية من منظور يراعي القيم والهوية الإسلامية، فهي تتعد عن الإثارة الإعلامية وترتكز على الخبر الموثق والوعي المجتمعي
برامج للنساء؛ تُعد برامج النساء في أحد أهم الأدوات التي تساهم في صياغة فكر المرأة المسلمة المعاصرة، فهي تجمع بين تقديم العلوم الشرعية، والمهارات الحياتية، والتوعية الأسرية، مما ينعكس بشكل مباشر على تماسك المجتمع.
برامج العامة للدعوة؛ مثل التوحيد وقصص الحابة هيبة المسلم وغيرها.
الخطة الجمعة مباشرة¹

إصدار المجلة الأسبوعية باسم – BULLETIN FRIDAY

المجلة الأسبوعية للمسجد الجامع منشورة تحتوي عددا من المقالات التي تتضمن موضوعات مختلفة تغطي كافة فئات المجتمع العمرية والثقافية وهي دويات منتظمة غالباً، تقوم بنشر المعلومات في غاية الأهمية، منها الترفيه و الاطلاع ومنها الدعاية أو التثقيف ومنها نشر العلوم تمثل "أعمدة" المجلة، وكل منها يغطي زاوية معينة تربط الفرد بدينه ووطنه، إليك شرح لأبرز ما تتناوله هذه العناوين عادةً:

1:) قضايا البلد؛ ما يجري في الوطن والهدف منها هو غرس قيم المواطنة الصالحة والتأكيد على أن المسلم عضو فاعل وبنّاء في مجتمعه

2:) الدعوة؛ هذا هو "قلب" المجلة، والمستمد مباشرة من رسالة الإسلام، وأبرز المواضيع في هذا القسم شرح الآيات القرآنية أو الأحاديث نبوية، معالجة الظواهر السلوكية بأسلوب دعوي، وتعريف الناس بصحيح الدين بعيداً عن الغلو، والهدف منها تصحيح المفاهيم الدينية ونشر الأخلاق الحميدة بين الناس.

3:) قضية المرأة المسلمة؛ يخصص هذا القسم للمرأة كونها الركيزة الأساسية للبيت المسلم وأبرز المواضيع هي فقه النساء، دور الأم في تربية جيل واع، قصص لصحابيات ونساء رائدات، ونصائح أسرية واجتماعية، ويهدف إلى تمكين المرأة معرفياً وتقدير دورها الحيوي في صناعة الأجيال

4:) الشاب المسلم؛ يخاطب هذا القسم الفئة الأكثر حيوية، ومن أبرز المواضيع عن كيفية استثمار وقت الفراغ، مواجهة الأفكار الهدامة، النجاح الدراسي والمهني، والرياضة والترفيه المباح، والهدف هو ربط الشباب بالدين والقدرات الحسنة، وحمايتهم من الانحراف

¹ (مقابلة مع مدير قناة الجامع 31 شهر يناير 2026)

5:) قضايا الدولية؛ يخرج من نطاق المجتمع المحلي ليربط القارئ بالعالم الخارجي، وأبرز المواضيع في هذا القسم هو أخبار المسلمين في العالم، قضايا الإغاثة الإنسانية، التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية عالمياً، والتعريف بالثقافات الأخرى، ويهدف إلى تعزيز الشعور بالوحدة الإسلامية والإنسانية وتوسيع مدارك القارئ ليفهم ما يدور حوله في العالم⁽¹⁾

المبحث الثالث: إدارة المسجد الجامع ومسؤولية الإمام

تقع المسؤولية العامة لإدارة المسجد على مجلس جامع مسجد والذي يضم 16 عضواً، فإن الإدارة اليومية لجامع مسجد تقع تحت مسؤولية الأمين العام الذي يُساعده كل من المدير التنفيذي والمدير الإداري والمدير المالي ومدير الموارد البشرية و غيرها من الموظفين الإداريين. أما باقي الشؤون فيتم التعامل معها من خلال لجان مثل اللجنة التنفيذية ولجنة الدعوة واللجنة التعليمية و اللجنة المالية واللجنة الطبية.

لجنة مسجد الجامع مكونة من ستة عشر أعضاء، ولها تسع أقسام

1. قسم لتنظيم مسجد
2. قسم الأمن
3. قسم الإدارة
4. قسم المكتبة
5. قسم لدورات التدريبية
6. قسم للفتاة
7. قسم للمجلة
8. قسم الدعوة

وجود لجنة لإدارة المسجد مهم حيث أنه يساعد في الأمور، منها؛ -

- توزيع المهام والمسؤوليات الموظفين
- اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسجد
- تمثيل المسجد في الفعاليات المجتمعة

رؤية مسجد جامع

أن يكون المؤسسة الإسلامية الرائدة، ومنازة للمعرفة والتنوير وممارسة الإسلام.

مهمة المسجد الجامع

أن تكون الرائدة في تبليغ الإسلام لتطور الأفراد كي يكون المسلم الملتزم الذي يطبق أحكام الشرائع في جميع أنحاء الحياة

أهداف الرئيسية لمسجد الجامع

- نشر رسالة الإسلام من خلال توسيع العلم النظري والتطبيقي بين المسلمين
- حماية وإظهار صور إيجابية شعار الإسلام
- حماية الحقوق الدستورية والإنسانية والمصالح للمسلمين في كينيا
- رفع مستوى التعليم والتربوي عموماً وتحسين التعليم الإسلامي خصوصاً
- تحسين مصالح الأمة وصحة
- توفير تسهيلات للمصلين
- تحقيق الإكتفاء الذاتي وتعزيز العلاقات مع الشركاء المحاليين والدوليين
- تحقيق إدارة ناجحة وفعالة وإيصال الخدمات⁽²⁾

¹ مقابلة مع مكتب لمجلة مسجد الجامع في تاريخ 28 يناير 2026

² Chairman's report on the Annual Activity overview of the year 2023 – 2024, page 7

الخطة الاستراتيجية للإدارة المسجد 2026 – 2024:

في 31 يناير 2024، اعتمدت لجنة مسجد الجامع خطة استراتيجية لمدة ثلاث سنوات. تمثل هذه الخطة بياناً بالتزام في تعزيز مسار الدعوة ورسالتها تجسد الخطة التفكير الجديد وتوضح خارطة الطريق للسنوات الثلاث إلى الخمس القادمة، وتقتصر توسعاً كبيراً لمسجد الجامع نظراً للزيادة المستمرة في عدد المصلين الذين يزورون المسجد يومياً وقد بينها هذه الإستراتيجيات على الأهداف الرئيسية التي حددتها الإدارة والتي ذكرها الباحث سابقاً **إظهار صور إيجابية شعار الإسلام؛** من خلال مركز معلومات جامع أنشئ المركز عام 2006 بعد ملاحظة الحاجة لخدمة المسلمين عامة وغير المسلمين خاصة، كان موقعه في البداية عند المدخل الرئيسي للمسجد. مدير المركز هو الشيخ جمعة أميري **حماية الحقوق الدستورية والإنسانية والمصالح للمسلمين في كينيا؛** من خلال قانون المواريث (الإرث)؛ في 17 مارس 1967 عين الرئيس جومو كينياتا لجنة قانون المواريث برئاسة السير همفري سلاذ لمراجعة قوانين الإرث السائدة، وتقديم التوصيات، وصياغة قانون موحد وشامل للجميع في كينيا. **رفع مستوى التعليم والتربوي عموماً وتحسين التعليم الإسلامي خصوصاً؛** من خلا مكتبة السيد عبد الله شاه التذكارية

تأسست المكتبة عام 1935 على يد السيد عبد الله شاه. وعند وفاته في أبريل 1952 كان قد سلم 6000 كتاب من مكتبته الشخصية إلى المكتبة. وكانت تُعرف حينها باسم "مكتبة المركز الإسلامي لجامع" **تحسين الخدمات الصحية؛** عن طريق عيادة الهلال الأحمر التابعة لجامع: ظهرت فكرة إنشاء عيادة طبية خلال مناقشات المجلس عام 1978 بعد إدراك أن المسلمين المحتاجين يواجهون صعوبة في الحصول على الرعاية الطبية بأسعار مناسبة

توفير تسهيلات للمصلين؛ توفير مرافق كافية ومستمرة للمصلين مع مرور السنوات ازداد عدد المصلين، فأصبح من الضروري توفير مساحات إضافية لهم **تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز العلاقات مع الشركاء المحليين والدوليين؛** استقلالية المسجد المالية هي قدرة المسجد على تغطية تكاليف جميع الأنشطة اللازمة لتحقيق رؤيته ورسالته **تحقيق الإدارة الفعالة والكفاءة وتقديم الخدمات؛** يُدار مسجد جامع نيروبي كمؤسسة بواسطة فرق مخصصة، محترفة، ومتفانية في عملها. ولديه مجلس أمناء يشرف على شؤونه⁽¹⁾

ب - مسؤولية إمام المسجد الجامع

إن إمامة المسجد الجامع ليست مجرد رتبة تشريفية أو وظيفة تؤدي في أوقات معلومة، بل هي أمانة عظيمة ومسؤولية ممتدة تتجاوز حدود المحراب لتشمل جوانب الحياة كافة، فالإمام في مسجد الجامع الكبير يمثل حلقة الوصل بين الوحي والواقع، وهو المؤتمن على صياغة عقول المصلين وتقويم سلوكهم، والمناط به تفعيل دور المسجد كمركز للإشعاع الحضاري والاجتماعي.

ولهذا الموضوع أهمية خاصة في عصرنا الراهن؛ نظراً لتشابك التحديات المعاصرة وحاجة المجتمعات إلى مرجعية دينية تتسم بالحكمة والوسطية. لذا، سيتناول هذا البحث الأبعاد المتعددة لهذه المسؤولية، بدءاً من الأمانة الشرعية في إقامة الشعائر، وصولاً إلى الدور الإصلاحي والقيادي الذي يضطلع به الإمام داخل نسيج الأمة، مستعرضاً الواجبات التي تجعل من الإمام منارة يُهتدى بها في شؤون الدين والدنيا.

تتجاوز مسؤولية إمام المسجد الجامع مجرد إمامة المصلين في الصلوات الخمس؛ فهو يُعتبر القائد الروحي والاجتماعي للمجتمع المحيط بالمسجد، ويمثل حلقة الوصل بين تعاليم الدين والواقع اليومي للناس. وإليك تفاصيل لأبرز مسؤوليات إمام الم سجد الجامع.

1: المسؤولية الدينية والشرعية

- **إقامة الشعائر:** الالتزام بإمامة الصلوات، وتقديم خطبة الجمعة بأسلوب يجمع بين التأصيل الشرعي وملامسة قضايا العصر

¹ Jamia Mosque 100 year Journey, by Ghalib Yusuf Tamim, from page 41 - 116

- **الفتوى والإرشاد:** تقديم الفتاوى الشرعية المنضبطة والإجابة على تساؤلات المصلين، مما يساهم في نشر الوعي الديني الصحيح
- **الدروس العلمية:** تنظيم والإشراف العام على دروس الفقه والتفسير والعقيدة في المسجد لتعميق الفهم الديني

2:) المسؤولية الاجتماعية والإصلاحية

- **الإصلاح بين الناس:** التدخل لفض النزاعات الأسرية أو الخلافات بين الناس عند الحاجة، وتعزيز قيم التسامح.
- **تلمس احتياجات المجتمع:** التعرف على الفقراء والمحتاجين من أهل الحي والتنسيق مع الجهات الخيرية لدعمهم
- **التوجيه التربوي:** الاهتمام بـ "جيل الشباب" وتوجيههم نحو الأخلاق الفاضلة وحمائتهم من الأفكار المتطرفة أو السلوكيات المنحرفة.

3:) المسؤولية الإدارية والقيادية

- **الإشراف على بيئة المسجد:** التأكد من نظافة المسجد وصيانتته، وضمان توفير سبل الراحة للمصلين (التكييف، الإضاءة، الصوتيات).
- **إدارة الأنشطة:** تنظيم الفعاليات الموسمية (مثل موائد الإفطار في رمضان، صلاة العيدين، والندوات الثقافية).
- **تمثيل المسجد:** أن يكون واجهة مشرفة للمسجد في المحافل الرسمية والاجتماعية

ج – التقرير السنوي لمشاريع المسجد

التقرير السنوي لمسجد الجامع عبارة عن وثيقة رسمية وشاملة تصدر عن إدارة المسجد في نهاية كل عام، تتضمن رسداً دقيقاً لكافة الإنجازات، والأنشطة، والبيانات المالية والخدمية التي تحققت خلال سنة كاملة. وهو بمثابة "كشف حساب" يوضح مدى نجاح المسجد في تحقيق رسالته الدينية والاجتماعية.

تبرز أهمية التقرير السنوي للمسجد الجامع كأداة محورية للرقابة والتقييم، فهو لا يقف عند حدود التوثيق التاريخي للأنشطة، بل يتعداه ليكون وسيلة علمية لقياس كفاءة الأداء المؤسسي داخل المسجد. إن دراسة هذه التقارير تمنح الباحث القدرة على تحليل التفاعل بين المسجد والمجتمع، وفهم آليات إدارة الموارد البشرية والمالية بما يحقق مقاصد الشريعة في عمارة المساجد حساً ومعنى.

أهداف التقرير السنوي

يهدف هذا التقرير إلى تحقيق عدة غايات رئيسية، منها:

- **الشفافية والمسؤولية:** عرض كافة الأنشطة والمشاريع (الدعوية، والإنشائية، والخيرية) التي نُفذت خلال العام، وتوضيح آليات صرف الموارد المالية
- **توثيق الإنجازات:** رصد التقدم المحرز في حلقات تحفيظ القرآن، والدروس العلمية، والمبادرات الاجتماعية التي احتضنها المسجد
- **تقييم الأداء:** مراجعة التحديات التي واجهت الإدارة وكيفية التعامل معها، وقياس مدى رضا المصلين والمستفيدين من خدمات المسجد
- **رسم الرؤية المستقبلية:** الانطلاق من نتائج هذا العام لوضع خطط تطويرية طموحة تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات والمرافق
- **تقدير المساهمين:** تقديم الشكر والعرفان لكل من ساهم بجهده أو ماله في عمارة المسجد الحسية والمعنوية.

هيكل التقرير السنوي

بناءً على المعلومات السابقة التي تناولناها (المراحل التاريخية، مسؤولية الإمام، والتعريف الإداري)، إليك هيكلًا نموذجياً ومنظماً للتقرير السنوي للمسجد الجامع

هيكل التقرير السنوي للمسجد الجامع الغلاف والعناوين الرئيسية

- اسم المسجد الجامع وشعاره
- عنوان التقرير (التقرير السنوي للحصاد والإنجاز).
- الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير

المقدمة الافتتاحية

- كلمة إدارة المسجد: استعراض موجز لرسالة المسجد إلى المجتمع
- أهداف التقرير: الشفافية، التوثيق، والتطوير كما ذكرنا سابقاً

خدمات الدعوية

- حلقات تحفيظ القرآن: عدد الطلاب، عدد الأجزاء المجتازة، عدد الخاتمين
- المسابقات الثقافية: توثيق المسابقات الدينية التي أقيمت في المناسبات (رمضان، ذكرى المولد، وغيرها).
- المكتبة المسجدية: تطوير المكتبة ونسبة الإقبال على القراءة والبحث.

محور التعليم

- مسؤولية الإمام: بيان بالخطب المنبرية (عناوين أهم الخطب وأثرها في المجتمع).
- المسؤولية الإرشادية: إحصائيات الفتاوى، الجلسات الإصلاحية، والدروس العلمية الأسبوعية.
- الدور التربوي: الأنشطة الموجهة للشباب والناشئة.

المحور الاجتماعي والخدمي

- التكافل الاجتماعي: توزيع المساعدات، إفطار صائم، دعم الأسر المتعففة
- الشراكات المجتمعية: التعاون مع الجمعيات الخيرية أو المؤسسات الصحية.

المحور المالي والإداري

- إيرادات المسجد: الأوقاف، التبرعات العينية والمادية
- المصروفات: أجور المعلمين، مصاريف الأنشطة
- الحوكمة: الإشارة إلى الالتزام بالمعايير الإدارية والمالية الرسمية

أوقاف للمساجد في الإسلام

تعد الأوقاف الركيزة الأساسية التي ضمنت للمساجد استقلاليتها واستمرار عطائها على مر العصور، لأن المسجد منظومة متكاملة من الخدمات والصيانة والرعاية العلمية، وهي منظومة تتطلب مورداً مالياً ثابتاً ومستقراً

من هنا، تبرز أهمية أوقاف المساجد كأداة استراتيجية لتمكين بيوت الله من أداء رسالتها السامية بعيداً عن تقلبات الظروف، وضماناً لجودة مرافقها وخدماتها

وفي ظل المتغيرات المعاصرة، تزداد الحاجة لتفعيل دور الأوقاف لتشمل ليس فقط البناء، بل الصيانة، والتقنية، ودعم حلقات التحفيظ، مما يجعل من الوقف ضرورة حتمية لحفظ مكانة المسجد في قلب المجتمع

ورد في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((أصاب عمر أرضاً بخبير، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخبير لم أصب مالا قط هو أنفوس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدق بها، فتصدق بها عمر: أنه لا يُباع أصلها، ولا يُوهب، ولا يُورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول))⁽¹⁾

نماذج الأوقاف في عالم الإسلامي في عصر الحديث

ومن النماذج المعاصرة للأوقاف الاستثمارية التي تخدم الفقراء والمساكين وطلاب العلم، نجد "صندوق الوقف التعليمي" التابع لمؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أسس هذا الصندوق عام 2007م، ويدار من قبل أمانة أوقاف دبي، وقد نجح في جمع أكثر من 500 مليون درهم إماراتي كرأس مال وقي، يستثمر الصندوق هذه الأموال في أصول متنوعة تشمل العقارات التجارية، والوحدات السكنية الفاخرة في أرقى مناطق دبي، بالإضافة إلى محفظة استثمارية في الأسهم والصكوك الإسلامية، ويوجه ريع هذه الاستثمارات لتقديم المنح الدراسية للطلاب المتفوقين من الأسر المحتاجة، وتمويل البحوث العلمية في المجالات ذات الأولوية، ودعم المدارس والجامعات وتطوير مرافقها، وقد استفاد من هذا الصندوق منذ تأسيسه أكثر من 12 ألف طالب وطالبة من مختلف الجنسيات داخل الإمارات وخارجها.

ونموذج آخر للأوقاف الاستثمارية، نجده في المملكة العربية السعودية؛ وهو "برج الخير الوقفي" الذي أنشأته مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض عام 2014م، يقع البرج في حي المعذر وسط العاصمة الرياض على مساحة 7280 متراً مربعاً، ويتكون من 18 طابقاً تضم مكاتب تجارية فاخرة للشركات والمؤسسات، استثمرت المؤسسة في هذا المشروع أكثر من 250 مليون ريال سعودي، ويحقق البرج عائداً سنوياً يتجاوز 20 مليون ريال، يوجه ريع هذا البرج لدعم الأسر المحتاجة وتوفير السكن الملائم لهم، وتمويل مشاريع رعاية الأيتام، وبرامج تأهيل وتدريب الشباب والفتيات وتوظيفهم، بالإضافة إلى تقديم العلاج للمرضى المعسرین، وقد بلغ عدد المستفيدين من برامج المؤسسة التي يمولها ريع هذا البرج أكثر من 7 آلاف مستفيد سنوياً.

كذلك من النماذج الرائدة في الأوقاف الصحية الاستثمارية، "مستشفى مغربي للعيون" في المملكة العربية السعودية، الذي أسسه الدكتور عاكف المغربي عام 1986م، يعمل المستشفى وفق نموذج وقفي استثماري فريد؛ حيث يقدم خدماته الطبية للقادرين بأسعار تنافسية، بينما يخصص نسبة كبيرة من أرباحه (تصل إلى 30%) لعلاج المرضى غير القادرين بشكل مجاني، وقد توسعت شبكة المستشفيات لتشمل 15 فرعاً في مختلف مدن المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي، وبلغ عدد العمليات الجراحية المجانية التي قدمتها للفقراء والمحتاجين أكثر من 50 ألف عملية منذ تأسيسها، بتكلفة تقديرية تتجاوز 600 مليون ريال سعودي.

وفي الكويت، يُعدُّ "مجمع الأوقاف" الذي أنشأته الأمانة العامة للأوقاف في قلب العاصمة الكويت عام 1993م، نموذجاً للوقف الاستثماري الشامل، يضم المجمع محلات تجارية، ومكاتب إدارية، ومرافق خدمية متنوعة، ويوجه ريعه السنوي البالغ نحو 5 ملايين دينار كويتي لدعم مشاريع رعاية القرآن الكريم وعلومه، وكفالة طلاب العلم، ورعاية المحتاجين من الأسر الفقيرة، والمرضى، وذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أصبح هذا المجمع معلماً اقتصادياً واجتماعياً بارزاً في دولة الكويت⁽²⁾

ب - إنجازات المسجد الجامع

إن هذا البحث ليس مجرد استعراض لتاريخ مضى، بل هو استشراف لمستقبل يطمح إلى تفعيل الشراكة المجتمعية وتأسيس قيم التكافل والتعاون. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإنجازات النوعية التي حققتها المساجد الجامع في المجالات الدعوية والتعليمية والاجتماعية، والإعلامية، وكيف

¹ (رواه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا

استطاعت من خلال رسالتها السامية أن تكون شريكاً فاعلاً في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الأمن الفكري، وتقديم نموذج حضاري يُحتذى به في التلاحم والبناء

حققت المسجد الجامع إنجازات كثيرة في نشر الإسلام وتحسين جودة الحياة المجتمعة، وفي هذا الصدد سيعرض الباحث بعض الإنجازات البارزة التي حققتها المسجد الجامع في مختلف المجالات مع مرور الزمن ، لتكون شاهداً على تكاتف الجهود وإخلاص العمل

إنجازات في مجال الدعوة

تمثل المسجد الجامع الميدان الحيوي الأول الذي تتلاقى فيه مقاصد الشريعة مع احتياجات الواقع، حيث لم يعد دوره مقتصرًا على إقامة الشعائر، بل امتد ليكون مركزًا استراتيجيًا للإرشاد والتوجيه تحت إشراف المكاتب الدعوية المتخصصة

إن التكامل بين عمارة المسجد وبين رسالة "مكتب الدعوة" قد أنتج نموذجاً فريداً من العمل المؤسسي المنظم، الذي يسعى إلى نشر الوعي الديني، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتحسين المجتمع فكرياً عبر برامج نوعية ومبادرات دعوية مبتكرة

وتأتي إنجازات المسجد الجامع في هذا الصدد كترجمة فعلية لخطط طموحة استهدفت كافة فئات المجتمع؛ حيث نجح مكتب الدعوة من خلال هذا المنبر في تحويل المسجد إلى بيئة تعليمية وتربوية جاذبة. ومن خلال استعراض هذه الإنجازات، تتضح القدرة الفائقة للمسجد على استثمار طاقاته البشرية والمادية في تقديم دورات علمية، وقوافل دعوية، ومناشط توعوية، ساهمت بشكل مباشر في معالجة القضايا المعاصرة وخدمة المجتمع برؤية تجمع بين الأصالة والاحترافية في الأداء، إليك بعض هذه الإنجازات .:

تعليم المسلمون الجدد؛ من برامج الدعوية لمسجد الجامع، تعليم المسلمين الجدد عن أساسيات الدين ومبادئها كي يساعدهم على فهم الإسلام بشكل صحيح، وتطبيق أركانه وتجنب الشبهات كما يعزز إيمانهم ويقوي ارتباطهم بالدين

الحلقات العلمية في داخل المسجد؛ لمسجد الجامع أنشطة الدعوة في داخل المسجد كوسيلة لنشر القرآن والسنة على فهم الصحيح وتبليغ رسالة الإيمان من خلال المحاضرات الأسبوعية المرتبة على حسب نظام هذا المكتب

الحلقات العلمية في المساجد الأخرى تحت إشراف مسجد الجامع؛ هناك ثمانية مساجد تعلم الناس العلوم الشرعية تحت إشراف مسجد الجامع، وهذه المساجد هي:-

- مسجد الأقصى
- مسجد أبوبكر
- مسجد مائل سبا
- مركز المصطفى الإسلامي
- مسجد مدينة
- مسجد الأمين

هناك المشايخ يقومون بهذه الأعمال

الدعاة الذين يديرون هذه البرامج يعطون رواتبهم من مسجد الجامع لتسهيل وصولهم

مازال يواصل هذه البرامج بطريقة جيدة، وتوصي لجنة الدعوة بزيادة عدد المساجد إلى خمسة عشر

جولات إرشادية للمسجد؛ ساهم المركز المعلومات في إعتناق 87 شخصاً إلى الإسلام خلال الفترة 2020 - 2021، منهم 55 امرأة و32 رجلاً. وبعد دخولهم إلى الإسلام تم توجيههم لحضور دروس مجانية لمسجد الجامع لتعلم المزيد عن الإسلام، كما أن المركز يقدم جولات المصحوبة بمرشدين للزوار (سواء كانوا أجنب أو محليين) وللطلاب من المدارس الينية مختلفة والطلاب العاديين من العاديين، و في عام 2021، استقبل المركز 192 زائراً⁽¹⁾

تنظيم مسابقة القرآن الكريم؛ ينظم مسجد الجامع مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات منفصلاً، وتهدف هذه المسابقة إلى تشجيع المسلم على حفظ وتلاوة القرآن على فئات المستويات مختلفة

¹) Jamia Annual Report 2010 – 2011, page 10

من الحفظ، و في تاريخ 6 مارس 2026 اختتمت مسابقة القرآن حيث فاز عبد الرزاق عبيدي إبراهيم بالمركز الأول في حفظ القرآن كاملاً وحصل الفائز على 150000 شلن كينيا ورحلة العمرة إلى مكة⁽¹⁾، بينما فازت حفصة عمر علي في قسم البنات بمركز الأول وحصلت على 150000 شلن كينيا ولوحة أكريليك مخروطية⁽²⁾

البرامج الدعوية للمدارس الحكومية؛ في هذا البرنامج، تستهدف المدارس الداخلية في نيابة نيروبي حيث يتم إرسال متطوعين تمت الموافقة عليهم من مكتب الدعوة كل يوم أحد بين الساعة 9 صباحاً و 11 صباحاً لتلبية الاحتياجات الروحية للطلاب المسلمين. يتم استخدام منهج معتمد بشكل عادي. ثماني مدارس تستفيد من هذا البرنامج حالياً⁽³⁾.

الخدمة على المصلين؛ الهدف الرئيسي من بناء أي مسجد وصيانته هو إقامة الصلاة، والحمد لله، لقد استمر نمو الإسلام في منطقة نيروبي بشكل ثابت يتضح من تزايد أعداد المصلين، تظل تزداد عدد المصلين في صلاة الجمعة ورمضان مرتفعة بشكل ملحوظ، وندعو الله (سبحانه وتعالى) أن يحفظ الأمة على هذا النهج..

تتم صيانة مرافق الوضوء لدي مسجد الجامع بأعلى المعايير الممكنة، حيث تم تبليط منطقة الحمامات والوضوء القريبة من موقف السيارات وتركيب جهاز ميكانيكي لإزالة الروائح وتحسين النظافة في الأساس، يتم كل ذلك لضمان بيئة نظيفة وهادئة ومريحة للمصلين⁽⁴⁾

زيارة مساجد مختلف للدعوة؛ يقوم مشايخ مكتب الدعوة بزيارة مساجد مختلفة لأجل إلقاء الخطب الجمعة لتقوي الوعي الإيمانية لدى الأفراد والمجتمع المسلم كما يقدمون التوجيه والإرشاد للناس في أمور دينهم، ومن تلك المساجد مسجد باركلاندز ومسجد الرحمة في هالنغام ومسجد الأقصى في الكبرا والماريا ومسجد الرابطة ويستلاندر، ومسجد السلام في سوث سي، ومسجد الرياضة في بومواني، وغيرها⁽⁵⁾

إنجازات الإدارية

تُعد الإدارة الناجحة الشريان النابض الذي يضمن كفاءة المؤسسات واستمرارية رسالتها، ولا يشذ المسجد الجامع عن هذه القاعدة؛ فالتطور النوعي في دور المساجد في خدمة المجتمع لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة تحول جذري في نمط الإدارة التقليدية إلى الإدارة المؤسسية الحديثة

إن الإنجازات الإدارية في بيئة المساجد تُمثل القوة الناعمة التي تنظم الموارد البشرية والمالية، وتصيغ الرؤى والأهداف، وتُحول المسجد من مكان لإقامة الشعائر إلى منظومة خدمية متكاملة تدار بمعايير الجودة والشفافية

وتتجلى قيمة هذه الإنجازات الإدارية في قدرة المساجد على بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات المجتمع المدني، وتطوير الهياكل التنظيمية التي تسمح باستيعاب المبادرات التطوعية وتوجيهها نحو التنمية المجتمعية الشاملة. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى رصد وتحليل المنجزات الإدارية التي حققها المسجد الجامع، بدءاً من حوكمة العمل الدعوي، ووصولاً إلى استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة، وتأهيل الكوادر البشرية؛ مما مكن المسجد من تقديم خدمات مجتمعية ذات أثر مستدام، تتجاوز في جودتها النماذج التقليدية وتواكب تطلعات المجتمع المعاصر، إليك بعض خدمات الإدارة للمسجد الجامع:-

1) Friday Bulletin, February 20, 2026, front page

2) Friday Bulletin, March 06 2026, front page

3) Jamia Annual Report 2023 – 2024 page 10

4) Jamia Annul Report 2015, page 6

5) Jamia Annual Report 2021 – 2022, page 9

تطوير الهياكل الإدارية: تحديث الأنظمة واللوائح لتقوية كفاءة العمل وتحسين الخدمات المقدمة للمصلين
تحسين الخدمات: تقديم الخدمات إضافية مثل التعليم الديني، والخدمات الإجتماعية،
تدريب الموظفين: توفير برامج تدريبية للموظفين والعاملين فيها لتعزيز مهاراتهم
إدارة الممتلكات: إدارة الأوقاف بشكل فعال لضمان استدامة الموارد المادية
تحسين التواصل: تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي والمصلين لتحسين الخدمات والتفاعل مع الإحتياجات المجتمعة

تقديم تقرير السنوي: تقدم الإدارة المسجد الجامع التقرير السنوي لتلخص جهودهم إنجازاتهم الرئيسية ويعكس التزامهم والمساءة، وتهدف هذا التقرير إلى الأمور، منها:-

- ✓ يظهر التقرير السنوي مدى شفافية الإدارة في عرض إنجازاتها
- ✓ يعزز التواصل بين الإدارة والمجتمع
- ✓ يساعد التقرير السنوي في التخطيط المستقبلي وتحسين الأداء
- ✓ يبني الثقة بين الإدارة والمجتمع

استقبال الوفود من داخل وخارج الدولة: يتيح فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة مع الوفود الزائر في مختلف المجالات ويعكس في تعزيز العلاقة مع المنظمات الأخرى، إليك نموذجاً لبعض زوار المسجد في سنة 2023 - 2024⁽¹⁾

التاريخ	اسم الزائر	المنظمة
28 - 02 - 2023	أسامة حسن	بريطاني
09 - 06 - 2020	نوبدا أدن	بريطاني
01 - 08 - 2023	شيخ عبدالحليم حسين عثمان	قاضي
01 - 09 - 2023	جفري موسيرا	كبير مسؤولي المرافق الصحية
01 - 09 - 2023	أليس نديقا	مقاطعة مدينة نيروبي
13 - 10 - 2023	حزام شبات	سفير دولة فلسطين
02 - 02 - 2024	مفتي إسماعيل منك	مسجد العلماء زيموبى
23 - 02 - 2024	عبدالكريم كيول	محمد أسد معهد لتدريب الأئمة
23 - 02 - 2023	خديجة أبو زيد	جامعة الخميس
19 - 03 - 2024	عبدالوهاب محمد	التكافل للتأمين في إفريقيا

ترحيب القضاة الجدد:

التخطيط الإستراتيجية للسنة أو سنتين: نموذجاً، الخطة الاستراتيجية للجنة مسجد الجامع 2024-2026 في 31 يناير من هذا العام، اعتمدت لجنة مسجد الجامع خطة استراتيجية لمدة ثلاث سنوات. تعكس الخطة التزام اللجنة بتعزيز الدعوة وتحقيق مهامها

تستعرض الخطة الأفكار الجديدة وتوضح خارطة الطريق للجنة خلال الثلاث إلى خمس سنوات القادمة، وتقتراح توسعاً كبيراً لمسجد الجامع نظراً للزيادة المستمرة في أعداد المصلين الذين يزورون المسجد يومياً. توصي الخطة بخطوات متعمدة لضمان أن تبقى اللجنة ذات صلة وفعالة وشاملة لجميع الأطراف المعنية والشركاء⁽²⁾

إنجازات التعلمية

نظراً من الدور التاريخي للمسجد كمركز للإشعاع الحضاري، لم يكتفِ المسجد الجامع بكونه مكاناً لإقامة الشعائر، بل سعى منذ تأسيسه ليكون مؤسسة تعليمية رائدة تجمع بين أصالة المنهج وحدثة الوسائل، إننا

¹ Annual General Meeting of the Association, Chairman's report on the Annual Activity overview on May 2023 to May 2024

² Jamia Annual Report 2023 – 2024, page 7

نؤمن بأنّ عمارة المساجد الحقيقية تكون ببناء العقول وتركيز النفوس، ومن هنا جاءت جهودنا التعليمية لتشمل مختلف الفئات العمرية والمستويات المعرفية

في هذا البحث، نستعرض قطاف ثمار عامٍ من الجد والاجتهاد، متمثلة في إنجازات تعليمية لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت ثمرة رؤية واضحة، وكادر تعليمي مخلص.

المنحة الدراسية: تقديم فرصة ذهبية للطلاب لتحقيق أحلامهم الأكاديمية من خلال مساعدتهم على تغطية الرسوم المدرسية لتخفيف العبء المالي
المعهد اللّغة العربية: وجود المعهد اللّغة العربية تساعد المسلمون في فهم النصوص الدينية بشكل صحيح لأنه مفتاح لفهم التراث الإسلامي في مختلف مجالات
دروس الإسلاميه

تنقسم الدروس العلمية إلى أربع فئات

دروس القرآنية؛ تُقدم هذه الدروس للإخوة والأخوات. بالنسبة للإخوة، تُعقد بعد صلاة الظهر، أما الأخوات فبعد صلاة الظهر وبعد العصر

دروس للمبتدئين الجدد في الإسلام؛ فيه مجموعتان، مستوى أساسي في المساء (برنامج مكثف لمدة شهرين) ودروس شهادة نهاية الأسبوع (6 أشهر)

دروس للموظفين؛ مخصصة للموظفين الذين يحتاجون لمعرفة أساسية بالإسلام، ويُدرسها الأستاذ عمر (للإخوة) والأستاذة حواء (للأخوات)

دروس اللّغة العربية؛ تُدرس على ثلاثة مستويات :-

1: المبتدؤون؛ مدة ثلاثة أشهر

2: المتوسطون؛ مدة أربعة أشهر

3: المتقدمون؛ مدة أربعة أشهر¹⁾

برامج العلمية الإضافية: نشر العلم من خلال الدروس المسجد، قناة الجامع والمجلة وتوزيع المتب مجاناً للمسلمين الجد وإعطائهم التذكرة اليومية

إنشاء المجلس التعليمي الإسلامي؛ في 30 أبريل 2011 انضمت لجنة مسجد الجامعة إلى جانب منظمات إسلامية أخرى نحو إنشاء المجلس التعليمي الإسلامي، وهيئة ستكون مهمتها وضع السياسات، وتنسيق الأنشطة، وإجراء الدعوة نيابة عن الأمة والمنظمات الإسلامية الأخرى فيما يتعلق بمسائل التعليم. وقد تم تقديم تعهد مالي شهري لمساعدة أنشطة المجلس.⁽²⁾

صندوق المنح الدراسية جامعياً؛ تأسس صندوق المنح الدراسية الجامعياً تحت إشراف اللجنة الفرعية للتعليم في عام 2009 وما زال ينمو باطراد حتى اليوم. بموجب هذا الصندوق، يرضى مسجد الجامع الطلاب المحتاجين والأذكى الذين حصلوا على ما لا يقل عن 375 علامة في امتحان الشهادة الثانوية الكينية (KCSE) من خلال دفع الرسوم الدراسية كاملة أو جزء منها للسنوات الأربع من التعليم الثانوي واستمراراً إلى مستوى الجامعة طالما أنهم مؤهلين ويتم قبولهم من خلال خدمات التنسيب المركزي للجامعات والكليات الكينية⁽³⁾(KUCPS)

رعاية معلمي التربية الإسلامية؛ منحت لجنة مسجد الجامع أيضاً رعاية بنسبة 90% لمعلمي التربية الإسلامية في كيبابى وكاجومو TTC. تبلغ قيمة رعاية معلمي التربية الإسلامية 2 مليون شلن كيني للـ 49

¹) Jamia Annual Report 2023 – 2024 page 8

² Jamia Annual Report 2010 – 2011, page 9

³ Jamia Annual Report 2015 page 8

طالبًا في كيبابي وكاجومو TTC في الفترة 2023-2024. يُعرض الملحق الثاني ملخصًا لرعاية لجنة مسجد الجامع لكل فئة⁽¹⁾

الإنجازات للمكتبة سيد عبدالله شه

في الماضي القريب حققت المكتبة بنجاح الإنجازات التالية.

- تقديم الكتب الإلكترونية (مكتبة الشاملة) التي تحتوي على 10,000 كتاب الإسلا ميعالي الجودة.
- نجحت المكتبة في استيعاب بامتحانات IOU بالاشتراك مع JTI
- تم توصيل أجهزة الكمبيوتر المزودة بالإنترنت في قسم السيدات.
- تقديم خدمات مجتمعية للطلاب الذين يسعون للحصول على تدريب لتعزيز مهارات الطلاب المسلمين العملية.
- توفير الوصول إلى واي فاي مجاني لأعضاء المكتبة.
- الحصول على عضوية جمعية المكتبات الكينية.
- المشاركة في جوائز المكتبة في سبتمبر 2018
- حضور المؤتمر الوطني لجمعية المكتبات الكينية الذي عقد في نوفمبر 2018 في فندق الغروب في كيسومو

الإنجازات في الخدمات الاجتماعية

يمثل المسجد الجامع رمز الأسمى في الإنجازات الخدمات الاجتماعية؛ فهو "الجامع" للناس على اختلاف طبقاتهم، و"الجامع" بين مقاصد الدين واحتياجات الدنيا

إن الإنجازات الاجتماعية للمسجد الجامع تشكل إرثاً حضارياً ممتداً، حيث لعب دوراً محورياً في الأمور، منها :-

- تعزيز التماسك المجتمعي؛ من خلال كونه منصة للتعارف والتآلف ونبذ الفوارق الطبقية
- الدعم التكافلي؛ عبر تنظيم الزكاة والصدقات وكفالة الأيتام وإغاثة الملهوفين
- نشر الوعي والقيم؛ من خلال خدمات الإعلامية للمسجد الجامع

وفي هذا الموضوع، نسلط الضوء على تلك المحطات المضيئة والإنجازات الملموسة التي حققها المسجد الجامع، وكيف استطاع أن يتحول من مكان للعبادة الفردية إلى مؤسسة اجتماعية متكاملة تدير شؤون الناس وتدفع بعجلة التنمية الإنسانية، فيما يلي بعض الإنجازات حققها مسجد الجامع في السنوات السابقة:-

مساعدة كواريث؛ في تاريخ 16 أكتوبر عام 2009، تبرع مسجد الجامع بملغ 2.5 مليون شلن كيني لمساعدة ضحايا كارثة حريق فازا، وذلك من خلال من محمد عثمان ورفاء، رئيس لجنة مسجد الجامع، تم جمع الأموال من المنظمات الإسلامية في نيروبي وتبرعات من مختلف الماجد لمساعدة ضحايا كارثة الحريق التي وقعت في جزيرة فازا في منطقة لامو⁽²⁾

حملة المساعدات الإنسانية لروهينغا؛ في عام 2017 واجه مسلمو الروهينغا أزمة إنسانية كبيرة بعد الهجوم العسكري الذي شنته ميانمار، مما أدى إلى نزوح أكثر من 700000 شخص إلى بنغلاديش⁽³⁾،

¹) Jamia Annual Report 2023 – 2024, page 10

²) Jamia Mosque 100 year Journey, by Ghalib Yusuf Tamim, page 179

³) www.wikipedia.org

تبرعت العديد من المنظمات والهيئات بمساعدات إنسانية للروهينغا، بما في ذلك مسجد الجامع الذي جمع 115000 دولار أمريكي لدعم الجهود الإغاثية⁽¹⁾

جمع المال لمساعدة الطبية؛ في تاريخ 22 شهر مايو عام 2024، قامت شركة هاس البترولية، بقيادة المدير عبدالقادر أحمد، والرئيس التنفيذي لمجموعة محمد صلات، ومدير الدولة لبنان حسن، بالتبرع بمبلغ مليون شلن كيني لصالح صندوق إلى المسجد الجامعي، هذا صندوق يدعم المجتمع المسلم في تعويض نداءات الطبية، خاصة للأمراض المزمنة.⁽²⁾

• **توزيع الإفطار للمحتاجين؛** في عام 2024 تم توزيع عبوات إفطار جافة على أكثر من 1000 عائلة في مناطق الأحياء الفقيرة في نيروبي، تتكون كل عبوة من 10 كيلوا جرام أرز، 6 كيلوا جرام سكر، 8 كيلو جرام دقيق ذرة، 8 دقيق قمح، 1 كيلوا جرام ملح، 2 كيلوا جرام تمر، ونصف كيلوا كيلو جرام أوراق شاي، بتكلفة تقريبية 6000 شلن كيني لكل عائلة شاملة التعبئة والنقل استفادت من هذا البرنامج أيضا مقاطعات، ماكويني، ماتشاكوس، مارسابيت، مانديرا، نهر وغاريسا تم جمع 7.9 مليون شلن كيني هذا العام لهذا البرنامج⁽³⁾

تقديم دعم دفن؛ واصل المسجد تقديم دعم دفن مجاني يشمل الكفن، الغسل ومكان الدفن للأقل حظا والمحتاجين، استفادت أكثر من 40 عائلة في العام الماضي⁽⁴⁾

الدعم للمدارس والمساجد من خلال تبرعات أيام الجمعة؛ يقوم مسجد الجامع بجمع التبرعات في كل يوم الجمعة لمشاريع المساجد والمدارس المحلية، ومن خلالها تعزز روح التعاون بين أفراد المجتمع وتساهم في تطوير تلك المشاريع

و في عام 2019 حتى مارس 2020 تم جمع أكثر من 4.8 مليون شلن كيني وتم توزيعه على مختلف المساجد والمدارس الإسلامية والمعاهد الإسلامية، وقد أثبتت هذا النظام فائدته حيث يشعر أثر المساعدة بشكل مباشر وعادة ما تكون التجمعات متحمسة للمساهمة في مبادرة نبيلة لمشروع المؤسسات الإسلامية⁽⁵⁾ **برنامج تدريب معلمي التربية الإسلامية (IRE)؛** اعترافاً بالتحديات التي يواجهها الطلاب المسلمون في المدارس اليوم، حيث يُجبر بعض الطلاب على دراسة التربية الدينية المسيحية (CRE) لمجرد غياب معلمي التربية الإسلامية (IRE)، قامت كلية جومو كينيااتا (JMC) بتوفير رعاية لتدريب معلمي التربية الإسلامية لزيادة عددهم. منذ إطلاق هذا البرنامج في عام 2007، أكمل 71 طالباً دراستهم مؤهلين بدرجة دبلوم في التعليم مع IRE/ENG أو IRE/ARABIC أو IRE ومادة تدريس أخرى.⁽⁶⁾

الإنجازات الإعلامية
في عصر تسارعت فيه وتيرة المعلومات وأصبح الإعلام هو المحرك الأساسي لوعي الشعوب، برزت بيوت الله ليس فقط كمنابر للعبادة، بل كمرآة إشعاع فكري وحصاري يواكب لغة العصر ويأتي

في طليعة هذه المؤسسات أدركت مبكراً أهمية الرسالة الإعلامية الرصينة، فبنى جسوراً من التواصل تتجاوز حدود الجدران والمآذن. لم يكتفِ مسجد الجامع بالدور التقليدي، بل سخر التكنولوجيا الحديثة لخدمة القيم الإنسانية والدينية من خلال منظومة إعلامية متكاملة؛ تمثلت في قناته الإسلامية التي تنقل نور العلم إلى البيوت عبر الشاشات، ومجلته التي توثق الفكر وتنشر الوعي عبر الكلمة المكتوبة. إن هذا التميز الإعلامي يعكس رؤية ثاقبة تهدف إلى تقديم خطاب ديني معاصر، يجمع بين أصالة المحتوى وحداثة الوسيلة، مما جعل من إنجازاته الإعلامية نموذجاً يحتذى به في نشر قيم التسامح والوسطية

¹) Jamia Mosque 100 year Journey, by Ghalib Yusuf Tamim, page 159

²) Jamia Mosque 100 year Journey, by Ghalib Yusuf Tamim, page 170

³) Jamia Annual Report 2023 – 2024 page 11

⁴) مرجع السابق

⁵) Jamia Annual Report 2010 – 2011, page 19

⁶) Jamia Annual Report, 2019, page 12

نُشِطت لجنة مسجد جامع في مواصلة القيام بدور مهم في تعزيز قضايا الإعلام داخل المجتمع المسلم. ولا شك في أن الإعلام هو الأداة الأهم في التأثير على التصور العام. ومن خلال الإعلام، يتلقى الإسلام والمسلمون حول العالم تصويراً سلبياً حيث يتم ربط الإرهاب والتعصب وانتهاك حقوق المرأة بالإسلام. من المهم بالتالي أن يكون المسلمون لاعبين نشطين في الإعلام وأن يستخدموا مختلف منصات الإعلام لتقديم التعاليم الصحيحة للإسلام وكذلك تصحيح المغالطات العديدة ضد الدين وأتباعه. ولما يقرب من عقدين من الزمن، اتخذ مسجد جامع موقفاً طليعياً في توضيح قضايا المسلمين للجمهور العام عبر الإعلام.⁽¹⁾ لتعزيز دورنا في نشر المعلومات للجماهير الرقمية، أنشأ مسجد الجامع في نيروبي صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، إنستغرام، فيسبوك) ومؤخراً تيك توك، للوصول إلى الشباب. كانت هذه المنصات مفيدة في نشر أنشطة الدعوة وكذلك حملات جمع التبرعات الناجحة، مثل مناشدة غزة، برنامج التبرع لإفطار رمضان، وغيرها.

شهدت صفحاتنا على وسائل التواصل الاجتماعي نمواً ملحوظاً حيث بلغ إجمالي الوصول 6.7 مليون شخص في الفترة 2023-2024، مقارنة بـ 3.5 مليون في الفترة 2022-2023. زادت متابعة صفحاتنا على وسائل التواصل الاجتماعي بمقدار 48,763 في الفترة 2023-2024، مقارنة بزيادة 17,220 في الفترة 2022-2023.

النشرة الإخبارية للجمعة The Friday bulletin

إدراكاً لأهمية الإعلام في تشكيل وتأثير المجتمع، أنشأت لجنة مسجد الجامع منشوراً أسبوعياً بعنوان "نشرة الجمعة" لتسليط الضوء على الأحداث المهمة داخل الأمة المسلمة، وكذلك لتوفير منصة لتعزيز الشؤون الروحية للمسلمين.

كانت نشرة الجمعة أهم منصة لنقل الأخبار وتكون بمثابة صوت بديل للمعلومات في المجتمع المسلم في وسائل الإعلام المطبوعة لأكثر من 20 عاماً

تركز نشرة الجمعة بشكل أساسي على القضايا الإخبارية الحالية والميزات من مجتمع المسلمين في جميع أنحاء البلاد. تم طباعة وتوزيع ما لا يقل عن 10,000 نسخة أسبوعياً في المساجد والمراكز الإسلامية في نيروبي والمقاطعات الأخرى، لكن ذلك توقف خلال جائحة فيروس كورونا. في مارس 2022، استأنفنا طباعة 5,000 نسخة بعد توقف دام عامين بسبب جائحة كوفيد-19.

على الرغم من التحديات، قررنا مواصلة تزويد قرائنا بأخبار ومعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب. علاوة على ذلك، تلقينا عدداً من الإعلانات من مختلف الشركات، مما ساهم في استقرارنا المالي. هذا دليل على الثقة التي يضعها المعلنون فينا والتأثير الذي نملكه في المجتمع.

بالإضافة إلى نسختنا المطبوعة، وسعنا وجودنا على الإنترنت. يتم الآن تحديث موقعنا الإلكتروني كل يوم جمعة بأحدث نسخة إلكترونية من النشرة، كما زادنا من وجودنا على وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى جمهور أوسع.⁽²⁾

تظل نشرة الجمعة الإخبارية الوحيدة المنتظمة في المجتمع المسلم التي تسلط الضوء على الأحداث الهامة التي تؤثر على المسلمين، بالإضافة إلى توفير منصة لتعزيز الشؤون الروحية للمسلمين. وقد أثبتت نفسها كأهم وسيلة لنقل الأخبار والشؤون الجارية والمعلومات الخاصة بالمسلمين في البلاد. هذا العام، ستحتفل نشرة الجمعة بمرور 17 عاماً على إصدارها كمنشور منتظم.

¹) Jamia Annual Report, 2019 – 2020, page 19

²) Jamia Annual Report, 2023 – 2024, page 12

يتم طباعة ما لا يقل عن 10,000 نسخة وتوزيعها أسبوعياً في المساجد والمراكز الإسلامية في نيروبي وغيرها من المدن الرئيسية في البلاد. كما تتوفر نشرة الجمعة على الإنترنت على موقع www.jamiamosque.co.ke، بالإضافة إلى توزيعها على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي حيث تصل إلى عشرات الآلاف من القراء كل أسبوع داخل وخارج البلاد.

وجد المعلنون والوكالات - سواء في الحكومة أو القطاع الخاص - أن نشرة الجمعة أداة قيمة للتواصل مع المجتمع المسلم.

وقد استعرض الباحث شكر عبدالرحمن معلم في بحثه بعنوان دور مسجد الجامع في نيروبي في التنمية الاجتماعية والإقتصادية للمجتمع المسلم في مقاطعة نيروبي، بعض الإنجازات نشرة الجمعة كالتالي:-

(i) مسألة محكمة القاضي المذكورة في نشرة الجمعة.

الدستور الكيني ينص على حرية العبادة ضمن الانتماء الديني في البلاد. في الماضي القريب، انخرطت الحكومة إلى حد ما مع المسلمين والمسيحيين في نقاش طويل الأمد حول ما إذا كان ينبغي الاعتراف بمحكمة القاضي في النظام الدستوري الجديد. وقد خدمت محكمة القاضي المسلمين منذ بداية القرن الثامن عشر "الدستور الذي تم اعتماده خلال الاستقلال دعم وجوده، وقانون محكمة القاضي لعام 1967 أنشأ مسارات للقضايا المدنية، خاصة المسائل الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق والإرث، التي كانت تُحسم. أما بالنسبة للدستور، فإن محكمة القاضي تم إنشاؤها ولها ولاية قضائية على "جميع الأطراف التي تعتنق الدين الإسلامي"، في القضايا التي تتناول "مسائل قانون المسلمين" المتعلقة بأحوال الشخصية من القضايا الزواج والطلاق والإرث

نشرة الجمعة التي تناول أدوار الشباب المسلم.

تبقى المساجد الطرق الرئيسية التي يُنصح فيها الشباب المسلم بتبني مشاركة الشباب في شؤون المسجد خاصة في الإدارة. وقد تم نصح القادة بتبني برامج تهدف إلى جذب مشاركة الشباب باعتبار دور المسجد لا يقتصر على الصلاة فقط، بل يشمل أنشطة تجذب الشباب وتبعدهم عن تعاطي المخدرات وسلوكيات أخرى ضارة.

(iii) التعليم الإسلامي المذكور في نشرة الجمعة.

تخدم نشرة الجمعة مصالح المسلمين وتسلب الضوء على القضايا الرئيسية التي تؤثر على المجتمع المسلم في البلاد. وتبرز النشرة أداء الطلاب المسلمين في المرحلتين الابتدائية والثانوية في الامتحانات الوطنية مع التركيز على معاناة الشباب المسلم في البلاد. على سبيل المثال، في عام 2010، تألفت الفتايات المسلمات في امتحان KCPE بينما كان هناك تراجع عام في أداء المسلمين على المستوى الوطني..

(iv) نشرة الجمعة التي تناول معاناة المسلمين.

تغطي نشرة الجمعة شؤون المسلمين على نطاق واسع. إنها منصة يتم فيها تسليط الضوء على معاناة المسلمين في المجتمع المسلم الأكبر. في عام 2010، تم حرمان عالم مسلم بارز من تأشيرة دخول إلى أراضي كينيا، وهو ما تم تسليطه في نشرة الجمعة مما أدى إلى احتجاجات واسعة النطاق حيث أصيب عدد من الأشخاص وتسبب في خسائر في الأرواح. تسببت احتجاجات المسلمين في أضرار وخسائر في الممتلكات في مسجد جامع الجامعة والمناطق المحيطة به.

(v) نشرة الجمعة التي تناول قضايا الإرهاب.

في عام 2003، نشرت الحكومة مشروع قانون قمع الإرهاب. وجد المسلمون أن القانون مرفوض على أساس أن أحكامه تنتهك الدستور ومن شأنها أن تؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان. أعرب قادة المسلمين في جميع أنحاء البلاد عن قلقهم خاصاً بأن القانون يستهدف المجتمع المسلم للتنميط.

في عام 2004، أتهمت الحكومة بمضايقة المسلمين أثناء التطبيق المبكر لمشروع قانون قبل أن يصبح قانوناً. حدث ذلك عندما اعتقل أكثر من ثلاثين مسلماً بتهمة الإرهاب. وعلى الرغم من أن الدولة تراجعت عن محاولتها الأولية لإحياء مشروع القانون، إلا أن المسلمين يعتبرون ذلك محاولة من حكومة أجنبية للتأثير على الدولة وإضفاء الطابع المؤسسي على التمييز ضد المسلمين.

vi) المسلمون والسياسة في نشرة الجمعة.

مشاركة المسلمين في السياسة في كينيا موضوع مفضل، لأن المسلمين يشكلون أقلية؛ وقد أثر المسلمون بشكل كبير في التاريخ السياسي لهذا البلد ربما أكثر مما هو متوقع من سكان الأقلية. تم انتخاب مسلمين في البرلمان منذ الاستقلال، وتقلد بعضهم مناصب رفيعة المستوى، ومع ذلك يمكن اعتبار أن عددًا قليلاً من المسلمين قد خلقوا مكانة ليكونوا أرقامًا وطنية تمثل مصالح الأمة المسلمة.

المبحث الرابع: تحليل البيانات ونتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل التحليل الإحصائي وتفسير البيانات التي تم جمعها من مجموعتين من المستجيبين: وقد تم إجراء التحليل بما يتماشى مع (n=7) وموظفو المسجد (n=50) المصلون في المسجد الجامع أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية المتعلقة بالأدوار الاجتماعية والتعليمية والدينية والخيرية للمسجد، بالإضافة إلى التحديات المؤسسية وتحديات الوصول التي تؤثر على تقديم الخدمات. ونظرًا لصغر حجم عينة الموظفين، ينبغي تفسير نتائجهم على أنها مؤشرات تشغيلية تعكس الواقع العملي، وليست تعميمات مطلقة.

4.2 الخصائص الديموغرافية

أظهرت نتائج الدراسة أن توزيع المصلين كان متوازنًا تقريبًا بين الذكور (52.0%) والإناث (48.0%). وكانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي 26-35 سنة بنسبة (38.0%)، تليها فئة 15-25 سنة بنسبة (32.0%). وتشير هذه النتائج إلى أن المسجد يجذب بشكل كبير فئة الشباب، مما يعزز أهميته كمؤسسة مؤثرة في بناء الوعي الديني والاجتماعي لدى هذه الفئة.

الجدول (4.1): توزيع المصلين حسب الجنس

الجنس	العدد	(%) النسبة
ذكر	26	52.0
أنثى	24	48.0

الجدول (4.2): توزيع المصلين حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	(%) النسبة
سنة 15-25	16	32.0
سنة 26-35	19	38.0
سنة 36-45	11	22.0
سنة 46-55	3	6.0
أكثر من 55 سنة	1	2.0

الجدول (4.3): توزيع موظفي المسجد حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	(%) النسبة
سنة 30-39	4	57.1
سنة 40-49	2	28.6
سنة فأكثر 60	1	14.3

الجدول (4.4): مدة خدمة موظفي المسجد

مدة الخدمة	العدد	(%) النسبة
سنوات 1-5	3	42.9
سنوات 6-10	3	42.9
سنة 11-15	1	14.3

تصورات المصلين حول خدمات المسجد 4.3

أفاد غالبية المصلين (78.0%) بأن المسجد يقدم دعمًا ماليًا للمحتاجين، مما يعكس دوره في التكافل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن أكثر الخدمات إدرارًا لدى المصلين تشمل:

- الدروس اليومية والأسبوعية (88.0%)
- برامج الدعوة (72.0%)
- حلقات تحفيظ القرآن (62.0%)

الجدول (4.5): حصول المصلين على دعم مالي

الإجابة	العدد	(%) النسبة
نعم	39	78.0
لا	11	22.0

الجدول (4.6): الخدمات الأكثر إدراكًا لدى المصلين

الخدمة	العدد	(%) النسبة
الدروس اليومية والأسبوعية	44	88.0
برامج الدعوة	36	72.0
حلقات القرآن	31	62.0

تقييم فعالية الخدمات 4.4

أظهرت نتائج التقييم أن غالبية المصلين ينظرون إلى خدمات المسجد على أنها فعالة، فقد حصلت المنح الدراسية على أعلى تقييم إيجابي بنسبة (78.0%)، تلتها برامج تمكين الشباب بنسبة (74.0%) ثم الخدمات الصحية بنسبة (58.0%) وهذا يدل على نجاح المسجد في أداء دوره التعليمي والتوعوي

الجدول (4.7): تقييم المصلين للخدمات

البند	(%) إيجابي	(%) محايد	(%) سلبي
الخدمات الصحية	58.0	34.0	8.0
المنح الدراسية	78.0	18.0	4.0
برامج الشباب	74.0	22.0	4.0

التحديات من وجهة نظر المصلين 4.5

تمثلت أبرز التحديات في ضعف التشاور مع المجتمع (50.0%)، وعائق اللغة (44.0%)، مما يشير إلى الحاجة إلى تحسين قنوات التواصل وتعزيز الشمولية اللغوية في تقديم الخدمات

الجدول (4.8): مراعاة التنوع

الإجابة	العدد	(%) النسبة
نعم	38	76.0
غير متأكد	7	14.0
لا	5	10.0

الجدول (4.9): التحديات التي يواجهها المصلون

التحدي	العدد	(%) النسبة
ضعف التشاور	25	50.0
عائق اللغة	22	44.0

الجدول (4.10): الحلول المقترحة من المصلين

الحل	العدد	(%) النسبة
زيادة التشاور	25	50.0
الترجمة متعددة اللغات	25	50.0
تكافؤ الفرص	11	22.0
التعاون مع جهات أخرى	1	2.0
توظيف الشباب	1	2.0
إنشاء مكتب معلومات	1	2.0

المجموع لا يساوي 100% نظرا لأن السؤال يسمح باختيار أكثر من إجابة

وجهة نظر موظفي المسجد 4.6

أكد جميع الموظفين (100.0%) أن المسجد يقدم منحا دراسية، كما أشاروا إلى وجود خدمات متعددة تشمل برامج إرشاد الشباب وبناء المساجد. وتعكس هذه النتائج اتساع نطاق الخدمات التي يقدمها المسجد خارج الإطار التعبدي.

الجدول (4.11): خدمات المسجد حسب الموظفين

الخدمة	العدد	(%) النسبة
بناء المساجد	6	85.7
برامج إرشاد الشباب	6	85.7
إنشاء المدارس الإسلامية	4	57.1
الدعم الطبي	1	14.3

الجدول (4.12): مجالات الدراسة المدعومة

المجال	العدد	(%) النسبة
التعليم	5	71.4
الدراسات الإسلامية	4	57.1
أي مجال	3	42.9
علوم الحاسوب	1	14.3
الهندسة	1	14.3

الجدول (4.13): نوع المنح المقدمة

النوع	العدد	(%) النسبة
كاملة	6	85.7
جزئية	6	85.7
لمرة واحدة	1	14.3

السؤال يحتمل إجابات متعددة

التحليل المقارن بين المصلين والموظفين 4.8

أظهرت النتائج توافقاً عاماً بين المصلين والموظفين حول أهمية دور المسجد، مع اختلاف في زاوية النظر؛ حيث يركز المصلون على سهولة الوصول، بينما يركز الموظفون على التحديات التشغيلية

تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة 4.9

تؤكد النتائج أن المسجد يؤدي دوراً متكاملاً في الجوانب الدينية والتعليمية والاجتماعية، مع وجود

تحديات تتطلب حلولاً استراتيجية

نتائج البحث

تناول هذه الدراسة الدور الوظيفي للمسجد كأحد أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع الإسلامي، متجاوزةً المفهوم التقليدي الذي يحصر المسجد في دائرة العبادات الشعائرية فقط. وهدفت الدراسة إلى استكشاف أبعاد المسؤولية المجتمعية للمساجد، بدءاً من دورها في تعزيز التكافل الاجتماعي وإغاثة الملهوفين، وصولاً إلى دورها التعليمي في نشر الوعي ومحاربة الظواهر السلبية. كما اهتم البحث بالآليات المعاصرة لتفعيل "المسجد الجامع" كبيئة حاضنة للشباب ومنصة للإصلاح الأسري، مؤكداً أن استعادة المسجد لرسالته الشاملة هي الركيزة الأساسية لتحقيق الاستقرار والترابط المجتمعي في ظل المتغيرات الحديثة

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري، كتاب الوصايا. الكتب
- Tamim, Ghalib Yusuf. (2025) *Jamia Mosque Nairobi: 100-year journey*, First Edition.
- التقارير والوثائق الرسمية
 - **Jamia Mosque Annual Reports** (التقارير السنوية لمسجد الجامع):
 - Jamia Annual Report.(2011 – 2010)
 - Jamia Annual Report.(2015)
 - Jamia Annual Report.(2019)

- Jamia Annual Report.(2020 – 2019)
- Jamia Annual Report.(2022 – 2021)
- Jamia Annual Report.(2024 – 2023)

• **AGM & Chairman's Reports (تقارير رئيس مجلس الإدارة والجمعية العمومية):**

- Annual General Meeting of the Association, Chairman's report on the Annual Activity overview (May 2023 to May 2024).

الدوريات والمجلات (Bulletins & Periodicals)

• **Friday Bulletin (نشرة الجمعة):**

- *Friday Bulletin* ,February 20, 2026.
- *Friday Bulletin* ,March 06, 2026.

- وثائق وأرشيف مكتب مجلة مسجد الجامع، نيروبي.

المقابلات الميدانية (Field Interviews)

- مقابلة شخصية مع مسؤول مكتب الدعوة لمسجد الجامع بنيروبي، بتاريخ 21 يناير 2021.
- مقابلة شخصية مع موظفي مكتبة مسجد الجامع، بتاريخ 22 يناير 2026.
- مقابلة شخصية مع مكتب مجلة مسجد الجامع، بتاريخ 28 يناير 2026.
- مقابلة شخصية مع مدير قناة الجامع الفضائية، بتاريخ 31 يناير 2026.

المواقع الإلكترونية (Websites)

- مؤسسة ويكيبيديا الموسوعة الحرة (Wikipedia Foundation) : www.wikipedia.org.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.